مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الحرية
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

مِنبرَ الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات | ٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض · لا باسم أحزاب ولا زعماء · كل يزول ويقضى أما الحمى · فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

حديث الصيام

لقد اختار الرئيس اللواء محمد نجيب الوقت المناسب لالقاء خطابه التاريخى الحاسم المنشور بجانب هذه الكلمة . والوقت المناسب هنا هو وقت صفاء الروح ، والاتجاه الى فاطر الارض والسماء بقلب خاشع ، وايمان عميق . وشهر الصيام هو بالطبع اقرب الشهور الى ذلك الصفاء ، وهذا الاتجاه . ولذا فان كلمات الرئيس كانت تصل بسرعة الى سويداء القلوب ، وتفعل فعل السحر فى النفوس ، حتى ان نشوة الشباب كانت تمر كالكهرباء فى ابدان الشيوخ — ونحن منهم — فتكاد تعيد الواحد منهم الى صباه . حدث ذلك فى اثناء استماع الخطاب فى الراديو ، وعند قراءته بعد ذلك فى الصحف . ذلك ان الامر جد لا هزل ، وان العمل سيتبع حتما القول ، كما يبدو من تطور الاحداث فى هــذه الايام والساعات .

ان غزوة بدر التى مكنت للاسلام فى الارض ، وقضت على اعدائه بالهزيمة والبوار كانت فى شهر رمضان ، وكان للصوم فيها اثره الفعال . ولقد نصر الله المسلمين وثبت اقدامهم ، لانهم نصروه ، وايدوا رسوله الامين ، واتبعوا دينه الحنيف بصدق وعزيمة واخلاص . وهو سبحانه وتعالى ناصرنا بفضله وعونه ، ما دمنا نسير على النهج السوى ، ولا نحيد عن الصراط المستقيم .

واذا كان هنالك ما نخشاه اكثر من سواه فهو ذلك « الطابور الخامس » الذى اشار اليه الرئيس فان هؤلاء الناس الذين لا يحلو لهم العيش الا فى جو الاراجيف والاشاعات بل والخيانات السافرة والخفية ، هم الد اعداء الوطن واجدر من المحتلين باللعنة والبغض والازدراء . ولكنهم مهما استخفوا او تنكروا سيعرفون ، وسيؤخذون بجريمتهم الكبرى ، جزاء وفاقا بما صنعوا من سوء ، وما اقترفوا من سيئات .

وما علينا فى هذا الموقف الا ان نستعد للفداء والاستشهاد ان دعا الداعى الى الفداء والاستشهاد . ولا شك فى اننا بقوة الايمان ، وقوة الاتحاد ، وقوة الارادة سندرك ما نتمنى من نصر وفوز ، وحرية واستقلال باذن الله رب العالمين .

علي الغاياتي

بيان خطير من قائد الثورة

الرئيس اللواء محمد نجيب

اذاع الرئيس اللواء محمد نجيب فى تمام الساعة العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء ١٩ من شهر مايو سنة ١٩٥٣ ، بيانا خطيرا على الشعب يعتبر بحق اهم انباء الاسبوع . ونحن نسجله فى « منبر الشرق » وندعو القراء الى النظر فيه المرة بعد المرة ، والى العمل به فى هذه الاوقات التاريخية الرهيبة . وهذا نصه :



بسم الله الرحمن الرحيم

ايها المواطنون الاحرار :

فى هذه الايام الدقيقة التى تمر فيها بلادنا العزيزة ، يطيب لى ان اتحدث اليكم لاكاشفكم بما قد انطوى عليه صدرى لتكونوا فى امركم على بينة ، ولنرسم معا خطوط المستقبل الذى ارى انه سوف يكون برغم كل شىء مشرقا سعيدا ، ما دامت لنا وحدتنا وما دام لنا ايماننا وما دامت لنا ثقتنا بالله وبأنفسنا وبقدرتنا على توجيه الامور وجهة يرضى عنها الله والوطن والمثل الخلقية الرفيعة .

ايها المواطنون الاحرار :

لقد قطعت المباحثات بيننا وبين الانكليز نتيجة لمحاولتهم العبث بالمبدأ الذى جعلناه اساسا للدخول فى هذه المباحثات ، وهو جلاء جنود الاحتلال عن ارضنا جلاء كاملا دون قيد او شرط . ويعلم الله اننا لم ندخل هذه المباحثات تسليما منا بأن المفاوضات هى الطريق للحصول على حقنا ، وانما دخلناها لنحدد مع الانكليز مراحل الجلاء وطريقته ، ولنظهر العالم اذا ما فشلت المحادثات على نوايا اولئك المستعمرين العادين على حريتنا . ومنذ ان قطعنا هذه المباحثات والناس يتساءلون عن الخطوة التالية ، التى سوف تخطوها الحكومة التى اتشرف برياستها ، إلا اننى مكاشفكم جميعا بأننا قد عقدنا العزم على ان نستخلص حقوقنا بأيدينا ، ذلك لأننا نؤمن ايمانا لن تزعزعه الاحداث والنوائب ، بأن الحقوق تؤخذ ولا توهب .

ومن اجل هذا لن تقبل مصر — وانا هنا اتكلم بلسانها — ان ترد اليها حقوقها مشروطة او منقوصة مهما كانت الاقنعة التى تختفى وراءها نية الافتئات على هذه الحقوق .

ولكن استخلاصنا لحقوقنا من غاصبيها لن يكون سهلا ، ولا هينا ، وانما هو امر جلل يقتضينا كحكام مسئولين عن سلامة هذا الشعب ، وكحكام نقدر حقه علينا ، وواجبنا نحوه ، ان نستعد له وان نحكم الاستعداد فلا نترك امرا مهما بدا تافها دون ان نتدبره ، ولا نترك منفذا يحتمل ان ينفذ منه عدونا الينا دون ان نسده ، ولسنا نرتضى لأنفسنا ان نزج بأبناء مصر فى امتحان كهذا الذى ينتظر ما لم نعدهم له اعدادا كاملا ، وما لم نوفر لهم كل الامكانيات التى تعينهم على الصمود لذلك الامتحان ، وتمكنهم من النجاح فيه . وليس التنظيم والتدريب العسكرى الذى نأخذ به الآن ابناء الامة إلا بعض هذه الامكانيات وانا لموفرون البعض الآخر فى يوم قريب : قال تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . »

ايها المواطنون الاحرار :

اننا حريصون — اشد الحرص — على ألا نكرر اخطاء من سبقونا ، لن نكرر مأساة فلسطين ، ولن نكرر مأساة القنال التى حدثت عقب الغاء المعاهدة فى سنة ١٩٥١ ، نعم لن نندفع ولن ندفع الناس نحو الخطأ بشهوة الفوز لانفسنا بذلك التصفيق الاجوف الذى ما يلبث حتى يضيع ، وتبقى الاعمال راسخة فى اذهان الناس وصفحات التاريخ .

فلقد تعودنا ان نحاسب انفسنا بأنفسنا على كل خطوة نخطوها وقبل كل خطوة نخطوها ، ولن تستطيع قوة ما ان تجعلنا ندخل المعركة فى غير الموعد الذى نراه نحن مناسبا لدخولها .

نعم ، نحن الذين سنحدد موعد المعركة ، ونحن الذين سنختار اسلحتها ، ونحن الذين سنعين الظروف التى ينبغى ان تدور فيها ، وسنحدد ذلك كله بإملاء من وطنيتنا ومن حرصنا على سمعتنا ، ومن تقديرنا لكافة الاحتمالات والظروف التى تحيط بنا وتلابس الموقف الدقيق الذى يمر به هذا الوطن المجيد فى هذه الايام .

ولئن كانت هــذه هى المسئولية الخطيرة التى نحس بها نحن الحكام نحو شعبنا العظيم ، فان على الشعب نفسه تقع مسئولية اخرى ، لعلها لا تقل عن مسئوليتنا جسامة ، تلك هى ان يعد الشعب نفسه اعدادا كاملا صحيحا لاحتمال التضحيات والآلام والمكاره .

نعم ، يجب ان يعلم الشعب نفسه كيف يصبر على ما يكره ، وان يروض نفسه على مواجهة الحرمان والجوع والاذى ، وان يتمعن فى كل زمان ومكان ، قول الله القوى الكريم : « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين . »

ايها المواطنون الاحرار :

اننا نستعد ونعدكم ليوم موعود ولكن لن يكون لاستعدادنا هذا معنى ما لم تبدأوه انتم فتعدوا انفسكم لهذا اليوم الموعود .. فتصبروا وتصابروا وترابطوا ، ولا تنسوا فى ساعة من ليل او نهار ، ان لكم عدوا لئيما يحاربكم الآن — وقبل الآن — بوسائل خبيثة عمادها الاشاعات والاراجيف التى ما انزل الله بها من سلطان ، والتى تدور عادة حول امور ليس لها وجود الا فى مخيلة جنود الطابور الخامس الذين تغلى قلوبهم بالحقد علينا وعلى عهد اغلاق الابواب فى وجه الفساد والمفسدين ، ورد لمصر اعتبارها بين الأمم ، بعد ان كادت تصبح مجرد اصطلاح جغرافى لا يقف الناس عنده إلا لكى يضحكوا ساخرين من البلد واهله .

نعم ايها المواطنون : لقد جئنا الى الحكم لنجد اننا قد ورثنا دولة ناشها الفساد من جميع جوانبها ، فمن اداة حكومية فاسدة عاجزة ، الى مركز اقتصادى كامل الانهيار ، الى سمعة عالمية بلغت من السوء حدا لا يكاد يتصوره بشر ، الى عجز خطير فى ميزانية الدولة قدره الخبراء بأربعين مليونا من الجنيهات ، ولم يكن هذا كله — او بعضه — بالتركة التى يسهل حملها .. ولكننا لم نهن ولم نجزع ، وبدأنا العمل منذ اللحظات الاولى التى صارت فيها الامور الينا ، يحدونا ايمان عميق ببلادنا ، ورغبة صادقة فى اسعاد اهلها والمضى بهم نحو مكانة يستحقونها بما كان لهم فى اعماق الماضى من امجاد وآثار ، فاستطعنا — بتوفيق من الله وعونه — ان نطهر الاداة الحكومية من فسادها ، وان نخلصها من عجزها ، كما استطعنا ان ننجو بمركزنا الاقتصادى من الهوة السحيقة التى كان وشيك الانحدار اليها ، واخذت الاحوال المالية تسير نحو الاستقرار رغم كل العقبات التى حرص اعداؤنا على ان يضعوها لنا فى الطريق ليصعبوا الامور علينا ، وليرغمونا على التسليم بما يريدون منا ... وهنا اقف لحظة ، لاقولها لهؤلاء الاعداء بلسانكم عالية مدوية : اننا قد نجوع ، وقد نعرى ، وقد تقتلنا الحاجة ولكن شيئا من هذا لن يوصلكم الى شىء مما تريدونه منا ، وانما ستظل اقدامنا ثابتة فى الارض ، ورؤوسنا فى السماء لا نعرف إلا ان لنا حقا ضائعا لا بد ان نسترده ، وإلا ان هناك عارا لاصقا بنا لابد ان نزيله ، وانه لا بد لذلك من تضحيات جمة ، وعناء شديد ، ولكننا باذلون هذا كله ، مقدمون عليه ، وعلى ما هو اخطر منه ؛ فقد عرفنا الحريات لا تشترى الا بافدح الاثمان !

ايها المواطنون الاحرار :

لقد عرفتم نوايانا فآمنتم بنا . وسرتم وراءنا صفا واحدا ، يربطه الاتحاد ، ويسوده النظام ، ويتطلع الى العمل ، ولقد حمدنا الله على هذا التأييد الذى اوليتمونا اياه ، وكنا به سعداء ، لاننا رأيناه تأييدا صادرا عن ايمان ، لا عن خوف ، ولا عن اكراه ، ولا عن مسايرة ، وهذا وحده هو ما جعلنا نشقى لنهيىء اسباب السعادة لكم ، ونضنى انفسنا لنوفر الراحة لكم ، واصبحنا — جميعا — نكره ساعات النوم القليلة التى ننامها ، لانها تضع حدا لتفكيرنا فيما يجب عمله من اجلكم ، فلقد اخذنا على انفسنا العهد بان نعطيكم ولا نأخذ ، وان نرفعكم ولا نرتفع على حسابكم ، وان نوفر لكم كل اسباب القوة التى تجعل منكم شعبا قويا ، ابيا ، عظيما .. شعبا يسعى الناس لكسب مودته ، ويراجعون انفسهم مرات قبل التفكير فى العدوان عليه .

ولا شك ان اتحادكم هو السبيل — اعظم السبيل — لتحقيق هذه الغاية الكبرى ذلك لان الاتحاد يمثل فى نظرى الفوز بثلاثة ارباع المعركة ، فلا قيمة لسلاح فى امة منقسمة على نفسها ، ولا قيمة لفن القائد اذا ما الصفوف تشققت وتركت نفسها للغايات تمزقها ، وللاطماع تفعل بها كل ما يريد ان يفعله الاعداء !

ولقد يحاول البعض من اذناب المستعمرين ان يظهروا بينكم بمظهر الغيورين على مصالح الوطن او الغيورين على اركان الدين ، وهؤلاء احذروهم ، ولا تلقوا باسماعكم اليهم ، لانهم فى حقيقة الامر ليس إلا دعاة تفرقة ودعاة هزيمة ودعاة شر ، يريدون ان ينزلوه بكم ليمزقوا الصفوف التى تجمعت ، ويصدعوا البنيان الذى ارتفع فى السماء ، ليشهد الناس جميعا على ان فى مصر رجالا ، وانها لم تكن قد ماتت ، وانها لا يمكن ان تموت .

الا ان هؤلاء الفجار لاخطر علينا من الانجليز انفسهم ، ذلك لان الناس جميعا يعرفون الانجليز بسيماهم ولكن ليس كل الناس يعرفون اعوانهم ، ومع هذا ، فان السبيل للقضاء عليهم واضح ومعروف ، ذلك ان تزيدوا اتحادكم قوة وتماسكا ، ولا تعطوا بالكم الا للحقائق التى تصدر عنا نحن حكامكم الذين قمنا من قبلكم ، ووهبنا ارواحنا فداء لكم ، ولم نزل — حتى هذه الساعة — مصممين على ان تبقى ارواحنا هذه ، مرصودة فى سجل الفداء لا نحاول ان نستردها .

ايها المواطنون الاحرار :

لقد افزع تجمعكم وراءنا ، والتفافكم حولنا ، السير ونستون تشرشل ، فجعله يتخبط ، ويهذى بأقوال ان دلت على شىء فانما تدل على حنق الغيظ ، من عهد سد على المستعمرين المسالك والزم اذنابهم جحورهم ، وخلص البلاد او كاد من دعاة الفرقة ، والانحلال ، والهزيمة !

وانى لواثق ان تشرشل لن يجد منكم إلا كل ما يزيده غيظا على غيظ ، وحنقا على حنق ، لن يجد منكم إلا اصرارا على حقوقكم ، وإلا استمساكا باتحادكم ، وإلا تفانيا فى مطاردة عملائه الذين يستهدفون السعى بينكم بأراجيفهم الدنيئة ، وتقولاتهم المفتراة !

ولم يقف غيظ تشرشل وحقده عند المصريين وحدهم ؛ بل تعداهم الى الخبراء الالمان الذين يعملون فى جيشنا ، فصب عليهم جام غضبه ، وقال فى وصفهم انهم ينشرون النازية فى الجيش المصرى ، وانى افهم جيدا سر حقد تشرشل على هؤلاء الخبراء ، فلقد كان يريد لجيشنا ان يظل معتمدا على الانجليز الذين اذلوه ، وحطموه ، وجعلوا منه جيشا لا يستطيع ان يضرهم ، ولا يستطيع ان ينفعنا ، فلما صارت الامور الينا وعقدنا العزم على ان نجعل من الجيش جيشا يستطيع ان يضر الانجليز ، ويستطيع ان ينفعنا واستعنا بهؤلاء الخبراء لمعاونتنا فى بلوغ الغاية ؛ اكل الحقد قلوب الاعداء ومشى الفزع فى اوصالهم ، وراح رئيسهم يلصق بهؤلاء الخبراء تهما هم منها براء ، فلقد عرفناهم قوما لا يتعدون واجبهم ، ولا يستهدفون خلافه ، وهو واجب عجزت عنه البعثة العسكرية البريطانية التى اتفق عليها فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، بل لقد عجزت هذه البعثة او اصطنعت العجز ، عن النهوض بهذا الواجب خلال عشر سنوات كاملة ! قطعتها فى تمزيق اوصال الجيش المصرى تحت ستار خدمته .

ايها المواطنون :

اننا نمتحن اليوم فى ارادتنا ، وفى قوتنا وفى صبرنا ، فكونوا امة تعرف كيف تصبر على الشدائد ، وكيف تحتمل المكاره وكيف تقابل مكائد الخصوم بعزم حديد . اننا نسير اليوم فى طريق ليس فيها وسط ، فاما الى الصدر واما الى القبر ، وانا لبالغون الصدر بفضل الله وعزمكم ، واتحادكم وايمانكم بالله وبالوطن . وبقادة هم بعض منكم ، وهم لكم ، بكل جهدهم وكل قوتهم وبكل قطرة دم تسرى فى عروقهم .

ايها المواطنون :

الا ان يوم النصر قريب . فانصروا الله ينصركم واعلموا ان عدوكم — قوى — ولكنه ضعيف بجانب اتحادكم ، وهو كثير ولكنه مثلوم السلاح بجانب حرصكم .

ايها المواطنون :

انى ادعوكم ، وادعو لكم ان تظلوا كما انتم اليوم ، اخوانا فى الله ، وفى الوطن ، وفى الامانى التى اخذنا نعد انفسنا لتحقيقها ؛ وانا لمحققوها ، بعون من الله ومنكم ، بعد ان هيأنا انفسنا ، لندفع ثمن هذه الامانى ، وهو فى كلمتين .. العرق والدم ، والسلام عليكم ورحمة الله .



* هل سيلحق تشرشل بدالاس فى واشنطن ليخفف من وقع تقريره عن رحلته فى الشرق ، ويحاول ابطال مساعيه لدى ايزنهاور قبل ان يعلن افلاس السياسة البريطانية ؟ وهل سيشير فى هذه المرة باصبعيه الى الانتصار أم الى الاندحار ، أم سيكتفى بالسيجار علامة على الدخان والنار اللذين شملا عهد الاستعمار ، بل عهد الخزي والعار .. والانتحار ؟

حديث الأطفال



بقلم المربي الكبير الأستاذ كامل كيلاني

٤ — سفير الغدر

— الحق معك. فان البخل شر آفة، والاتهام به لا يطيقه عربى.
— فماذا صنع كعب؟
— اضطر كعب الى فتح بابه لذلك الشيطان.
— بيده فتح باب الشر.
— ولو درى كعب عاقبة الامر لما اقدم على فعلته.
— فماذا قال: «ابن اخطب»؟
— بدأ صاحبه مبشرا مهنئا بما اعده له من خير عميم، وعز مقيم.
— اى خير زعم انه يجلبه على صاحبه؟
— زعم السفير الغادر، انه سيملك صاحبه ناصية الامر، ويؤثره وحده بسلطان المدينة كلها.
— خسىء وقل، وحقر وذل: فماذا زعم؟
ساكتنيه؟
— الحق معك. ولو عقل لعدها من الكوارث فى حالى النجاح والاخفاق على السواء.
— كان يبشره بالاستئثار وحده بالسلطان، وهو امل عظيم كان كعب يتمنى من صميم قلبه لو ظفر بتحقيقه، ولكنه كان على ثقة من عجز «ابن اخطب» عن النجاح فى درك هذه الامنية البعيدة المنال، ورأى من الرشد الا يستسلم لوعوده الخادعة.
— اتعنى ان كعبا تردد فى تلبية اقتراح ابن اخطب؟
— لم يتردد كعب فى الرفض اول الامر، وقد كاشف ضيفه الغادر رأيه الصريح فى لهجة حازمة، وقال له متجهم الوجه عابس الاسارير: «جئتنى والله بذل الدهر»

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

— زعم انه سيجلب له الخير كله فقال له: «ويحك يا كعب» جئتك بعز الدهر، وببحر طام.»
— ماذا يعنى بالبحر الطامى؟
— يعنى الخير العميم.
— له الويل، بل جاءه بشر عظيم، وهم مقيم، فاى خير جاء به سفير الغدر؟
— زعم انه جاءه بسادة قريش وقادتها، فقال لصاحبه وهو يغريه ويمنيه: جئتك بقريش، قادتها وسادتها، فقد عاهدونى وعاقدونى الا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه»
— ماذا يعنى بهذا الهراء، اهى بشرى يهنأ بها ام كارثة يعزى فيها لو تمت؟
— ماذا تعنى انت بهذا السؤال يا صلاح؟
— اتراه يبشره بقدوم الغزاة الذين وفدوا لدك وطنه واذلال
— صدق. فما اجدر الغادر بالمهانة والذل.
ومن يوف لا يذم ومن يهد قلبه
الى مطمئن البر لا يتجمجم.
— أنسيت قول الله — سبحانه — فى محكم آياته.
اذ يقول:
«افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى؟ ام من يمشى سويا على صراط مستقيم»؟
— صدق الله العظيم.
— لو خمن كعب ان غدره بالرسول ﷺ سينتهى به وبقومه الى الانتصار والاستئثار بالامر لما تردد فى ذلك، ولكنه كان يعلم ان غدره لن يثمر — له ولقومه — الا اذية وشرا.
— لخوف كعب من هذا المصير اعلن الرفض؟
— لولا خوفه لاطاع نصيحة «ابن اخطب» الغادرة.

من نفحات شهر الصيام

لرمضان الكريم قداسته وله ربانيته وعزته، فهو الشهر الطيب الطاهر الذى جمع فى ايامه ولياليه امجاد الاسلام، ومواريث الدين القيم بما حمله الى الناس من بر الله ورحمة الله وعطف الله، وبما زفه الى الخلق من نفحات وبركات فقد اختاره الله لنزول وحيه الاقدس على سيد انبيائه واكرم رسله، وجاء هذا الوحى تنزيلا ربانيا قدسيا يوجه الله فيه نبيه العظيم سيدنا محمد ﷺ التوجيه الكامل، ويضع له منهاج العمل لمعالجة مشاكل الدنيا ومشاكل الطغيان والكفر والعصيان والشرك وعبادة الاوثان التى درج الناس عليها والفوها حتى عاشوا احقابا طويلة فى هذه الجهالات وتلكم الضلالات وحتى شقوا وفجروا وكفروا بهذه الخلائق التى ما أنزل الله بها من سلطان، الى ان شاءت حكمة الله البالغة ان تنقذ الضالين والجاهلين فكان الانقاذ بهذه الرحمة المرسلة وتلك القدرة العزيزة الباهرة التى جاءت فى رمضان، الشهر المعظم عند الله، والذى اختاره الله ليكون مشرق النور على الدنيا باسرها. فأنزل فيه وحيه على اطهر انبيائه واكرم رسله ﷺ: «كتاب انزلناه اليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين»، «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم.» ان هذا الخير العام وهذا النور القدسى اشرقت اضواؤه على العالم من رمضان وفى رمضان، حتى شاءت حكمة الله الحكيم ان يفرض صيامه على عباده ليسعدوا فيه بهذه المنحة الكبرى وتلك الفريضة العظمى، لتتم لهم نفحة الصيام فينقلبوا بنعمتها ربانيين يطهرهم وصيام شهرهم الذى سجل الله فى قرآنه انه كتب عليهم كما كتب على الذين من قبلهم لعلهم يتقون، اى يخشون ربهم ويعظمونه ويقدسونه وينعمون بشكره على ما انعم به عليهم من فضل الصيام وبركة طاعة الله. وقد رفع الله تبارك وتعالى شأن الصوم فقال فى حديثه القدسى: «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء.» وهكذا شرف الله رمضان وعظمه من بين الشهور بهذه المناقب العالية وتلك المآثر الغالية وتمت نعمة الله على عباده بقهر الكافرين وتحطيم الاوثان والبغى فى رمضان، ونصر الله عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. ومن رحمته تبارك وتعالى ان جعل فى رمضان ليلة مباركة خيرا من الف شهر، هى ليلة الشرف الرفيع والقدر المنيع التى اشارت اليها السورة المطهرة: «انا انزلناه فى ليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر.» وهذه المنقبة العالية التى ميز بها شهر رمضان لم تكن لغيره من الشهور، فقد تجلى الله على هذا الشهر بتلك المنزلة السامية التى رفعته فوق الشهور وفوق الدهور بما حمله للناس من نفحات ومبرات خالدات، وكفى رمضان عزا وفضلا ان الانسانية الفاضلة التى سمت وعلت، وغلت لم تدرك الا بالصيام وكبح جماح النفس وضبط الروابط والمشاعر بتصفية الروح وتطهيرها وتزكيتها بهذه الفريضة المقدسة، ولقد علم الله العليم الخبير بعباده ما يرقى بالعباد ويعرج بهم الى مراقى الملأ الاعلى، فجعل الصيام تطهيرا وتزكية وروحانية وربانية يتميز بها المؤمن الصادق الذى استجاب لله وخشع وخضع لربه اذعانا وايمانا، ومن اجل ذلك يقول الرسول المربى العظيم المرشد الحكيم صلوات الله وسلامه عليه: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وهذا جزاء الله للصائمين الصادقين الذين لم يتلوثوا فى صيامهم بمخالفة الله ومعصيته، فأثابهم الله وغمرهم بفضله ورضوانه.

فيا ايها المسلمون اذكروا ذلك جيدا وصونوا صيامكم واحفظوا اوامر الله واعرجوا بارواحكم وصفاء نفوسكم الى ملكوت ربكم وان للصائم لدعوة مستجابة فاجعلوها عند الافطار ولا تنسوها وسلوا الله ان يفرج الكروب وان يغفر الذنوب وان يعجل بنصرة الاسلام والقرآن والمسلمين وان يمحق الاستعمار والمستعمرين وان يحطم اعداء الاسلام فى كل مكان وان يؤازر الله المسلمين بمعونته وبقوته وان يجعل القرآن الكريم دستورا نافذا على الخلق اجمعين انه نعم المولى ونعم النصير، والله اكبر ولله الحمد.

سيد محمد راضى
بنها   واعظ بالاخوان المسلمين

الاسلام دين المشورة

نشرت فى إحدى الجرائد الفرنسية مقالا عن وكالة الخليفة فى الاسلام باعتبار ان الخلافة بيعة، ويترتب على الوكالة انفراد الوكيل بجميع الاعمال التى تضمنها التوكيل.

وكان للمقال بقية رفضت الصحف الفرنسية نشرها بحجة انى ادعو بهذه المقالات وغيرها الى الاسلام، وهذا امر خطير يخشون بأسه. لذلك فانى اتابع مقالى عندهم بالآتى:

كان الخليفة رغم مبايعة المسلمين له لا ينفرد برأيه فى مباشرة سلطاته، وانما كان يستشير اهل الرأى والخبرة رغبة منه فى اصابة الصالح العام فضلا عن ان فى تضارب الآراء واختلافها تمحيصا للافكار التى تتمخض عنها المصلحة فى اغلب الاحيان، وهذه هى اسمى معانى الديموقراطية. من اجل ذلك امر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمدا ﷺ ان يعمل بمبدأ الشورى بقوله: «وشاورهم فى الامر.»

وتفيد هذه الآية الاخذ بالمشورة فى الامور الدنيوية المتعلقة بسياسة الدولة، اما الامور الدينية فالمرجع فيها هو القرآن الكريم، وما اوحى الى النبى من تعاليم وارشادات.

اما القرآن فقد تضمن الاحكام، الخاصة بالعبادات والمعاملات، فضلا عن قصص الانبياء والامم الغابرة والوعد والوعيد الخ..

اما الوحى فكان ينزل على النبى فى مناسبات خاصة ليبين للرسول ما غمض عليه، مثال ذلك نزول سيدنا جبريل على الرسول الكريم واصحابه فى هيئة صحابى معروف لهم. وسؤاله للنبى عن حقيقة الايمان والاسلام والاحسان، فلما اجابه النبى قال جبريل صدقت ثم اختفى، فلما سأل الصحابة الرسول عن شخصية السائل قال لهم انه جبريل جاء ليعلمكم الدين.

وغير خاف ان الرسول بالنسبة لما يصدره من اوامر او تعاليم دينية معصوم من الخطأ لانه لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى اليه. ولكنه فى امور الدنيا كان لا يستبد برأيه لان من يستبد برأيه قد يخطىء، وانما كان يستشير اصحابه، وهم خلاصة المسلمين وخيرتهم، فان اجمعوا على رأى اخذ به، وهو فى ذلك غير معصوم من الخطأ، لانه بشر فضلا عن انه كان يأخذ برأى الجماعة التى كثيرا ما كانت تخطىء فى مشورتها، ومثل ذلك لما انتصر المسلمون على المشركين فى غزوة بدر واسروا سبعين عظيما من عظماء المشركين، سأل النبى اصحابه ماذا يصنع بهؤلاء الاسرى فأشار عليه عمر بن الخطاب بقتلهم خشية من ان ينقلبوا على المسلمين ويحاربوهم مرة اخرى واشار ابو بكر الصديق بالافراج عنهم واخذ فدية منهم بحجة ان المسلمين فى حاجة الى مال ينفقون منه على الجيش، واهل الاسرى يهتدون على مر الزمان. واخذ النبى برأى ابى بكر وافرج عن الاسرى فنزلت الآية الكريمة بعد ذلك تصوب رأى عمر وتخطىء رأى ابى بكر. هذا كله ليس معناه ان الرسول كان لا يعمل الا بعد استشارة اصحابه، فكثيرا ما فكر وحده فى المشكل من الامور واهتدى الى حلول مرضية، مثال ذلك انه فى غزوة بدر اراد المصطفى ﷺ ان يعرف عدد جيش الكفار فأرسل اثنين من جيش الصبيان — وكان اشبه بالكشافة اليوم — الى العدو ليعرف كم يذبح من الماشية كل يوم لاطعام الجيش، فذهبا الى العدو وعلما انهم يذبحون كل يوم عشرة جمال، فقال النبى لاصحابه ان جيش العدو يبلغ الف رجل ذلك لان الجمل الواحد يأكله من تسعين الى مائة رجل فأمر باعداد العدة لمقاتلتهم، وكان عدد المسلمين ثلاثمائة رجل تقريبا ورغم ذلك فقد دحروا جيش العدو بفضل ثبات ايمانهم وقوة عقيدتهم.

واهل المشورة فى الاسلام ليسوا بزعماء احزاب متزاحمين على الحكم — كما هو الحال فى البلاد المتمدينة حاليا — بل هم قوم وهبوا انفسهم لخدمة الدين والوطن. فضلا عن انهم كانوا غير مجبرين على ابداء آرائهم، وانما كانوا يتطوعون بها بغير اجر وعلى الرغم من نزاهة الصحابة واهل المشورة وصلاحهم وتقواهم لم يكن النبى والخلفاء الراشدون من بعده يأخذون آراءهم لمجرد الاجماع عليها وانما كان على المشيرين ان يبنوا مشورتهم على اسانيد قوية ومعقولة فان لم يقتنع بها ولى الامر او وجد فيها انحرافا عن جادة الصواب لم يأخذ بها. وهذه هى المشورة العادلة الصحيحة.

السيد كمال الشورى
مأمور الشهر العقارى

قيد التراب

لعنة الطين التى قد صبها — امس — فوق الرأس حظ عاثر
تبذر الشر بنفس نورها رغم ماران عليها باهر

***

عندما تلفحها ريح العذاب
تطلب النجدة من خلف السحاب
خيم البؤس عليها والضباب
وهى لم تنفك من قيد التراب

***

اين ذاك النور من ظلمتها هى منه وهو عنها قد نبا
ويح من كان العلا مقصده ثم ناداه التراب فكبا

***

تتلقاه على الارض الخراب
ثم يبكى من امانيه الكذاب
التى فى العين كانت كالسراب
اين من ينجيه من قيد التراب؟

فايز جلال

شركة تضامن

فى يوم ١ / ١ / ١٩٥٢ تكونت شركة تضامن «خردوات ومكتبة السيسى وطحان» لتجارة الخردوات والكتب بين احمد البيومى السيسى، وعلى محمد على طحان ورأس مالها ٨٠٠ جنيه بحدائق القبة ومدتها خمس سنوات والادارة والتوقيع والتعامل مع الغير للشريك على محمد على طحان، وسجلت برقم ٥٢٧ سنة ١٩٥٣ بمحكمة مصر الابتدائية.

الى دعاة الاصلاح:

الشبان الزائفون

كتب المرحوم الاديب السيد مصطفى صادق الرافعى مقالا، تحت عنوان «ارملة الحكومة» جاء فيه: «هو ذلك الشاب الزائف المبهرج يحسب فى الرجال كذبا وزورا، اذ لا تكمل الرجولة بتكوينها، حتى تكمل بمعانى تكوينها، واخص هذه المعانى انشاء الاسرة والقيام عليها، اى مغامرة الرجل فى زمنه الاجتماعى، ووجوده القومى، فلا يعيش غريبا عنه، وهو معه معدود فيه، ولا طفيليا فيه وهو كالمنفى منه ولا يكون مظهرا لقوة الجنس القوى، هاربة هروب الجبن من حمل ضعف الجنس الآخر المحتمى بها، ولا لمروءة العشيرة متبرئة تبرؤ النذالة من موازرة العشير الآخر المحتاج اليها، ولا يرضى لنفسه ان يكون هو والذل يعملان فى نساء امته عملا واحدا، وان يصبح هو والكساد لا يأتى منهما الا اثر متشابه، وان يبيت هو والفتاة فى ظلمة واحدة كظلمات القبر، تنقل الاجداث الى الدور، فتجعل البيت الذى يقتضيه الوطن، ان يكون فيه اب، وام، واطفال، بيتا خاويا. كأنما تكل الام والاطفال، وبقيت فيه البقية من هذا الرجل العزب الميت، اكثر من تاريخه.

***

لقد رأيت بعينى اداة العزب، واثاثه المبعثر فى بيته، كأنما يقص عليه كل ذلك قصة شؤمه ووحدته، وكأنما يقول له الفرش والنجد، والطراز: «بعنى يارجل، وردنى الى السوق فانى هنالك اطمع ان يكون مصيرى الى اب وام، واولاد، اجدبهم فرحة وجودى، واصيب من معاشرتهم بعض نوابى، وابلى، تحت ايديهم وارجلهم، فأكون قد اعملت عملا انسانيا — اما عندك — فانت خشبة مع الخشب وانت خرقة بين الخرق. واسمع الكرسى انه يقول: اف: اف. واصغ الى فراشك انه يقول: تف تف!.»

— محمد محمد البنهاوى من وروره مركز قويسنا منوفية فقد ختمه، وليس عليه ديون وجدد بدله فان ظهرت اوراق تعتبر مزورة.

— فقد ختم الشبراوى احمد موسى من تاج العز مركز السنبلاوين منذ اسبوعين وخالى الديون والرهونات وسيجدده.

استقلال افغانستان

يقيم سعادة السيد عبد الهادى داوى، سفير الافغان بمصر، حفلة استقبال كبرى بدار السفارة (٣٦ شارع حسن صبرى بالزمالك) من الساعة الثامنة الى العاشرة من مساء الاربعاء المقبل ١٤ رمضان ١٣٧٢ الموافق ٢٧ مايو ١٩٥٣، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاعلان استقلال افغانستان.

توضيح

— جاءنا من حضرة الاستاذ محمد بيومى نصار: تعقيب على عبارة وردت فى مقال رائد العشيرة المحمدية عن التصوف المنشور بالعدد السابق، وهذا نص العبارة: «بل لقد دسوا على القرآن والنبى حى يوحى اليه ماليس منه. أفلست تذكر قصة الغرانيق، ومع كل هذا لم يقل قائل بان علينا مصادرة القرآن والحديث والتوحيد، ومؤاخذة العاملين بهذه العلوم لما فيها من المدسوسات. فكيف نخص التصوف والصوفيين بهذه الصورة من الحكم الجائر؟»

والمقصود بالطبع «المدسوسات» فى هذه العلوم، لا فى القرآن الكريم الذى لا «يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.»

«المسلم»

استقبلت مجلة «المسلم»، وهى مجلة العشيرة المحمدية، عاما جديدا من حياتها المباركة فنزجى اليها اصدق التهانى، وندعو لها وللعشيرة كلها بالنجاح والازدهار فى كل عام بل وكل يوم من الايام.

امساكية شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٢
من يوم الجمعة ٩ الى يوم الخميس ١٥

الايام	غروب	عشاء	سحور	امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر
الجمعة	٦ر٤٥	٨ر١٤	١٢ر٥٧	٢ر٥٧	٣ر١٧	٤ر٥٨	١١ر٥١	٣ر٢٨
السبت	٤٥	١٥	٥٦	٥٦	١٦	٥٧	٥١	٢٨
الاحد	٤٦	١٦	٥٥	٥٥	١٥	٥٧	٥٢	٢٨
الاثنين	٤٧	١٧	٥٥	٥٥	١٥	٥٧	٥٢	٢٩
الثلاثاء	٤٧	١٧	٥٤	٥٤	١٤	٥٦	٥٢	٢٩
الاربعاء	٤٨	١٨	٥٣	٥٣	١٣	٥٦	٥٢	٢٩
الخميس	٤٨	١٩	٥٢	٥٢	١٢	٥٥	٥٢	٢٩

درس المفتى الاكبر

دأب صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتى الديار المصرية، على قراءة درس من كتاب الشفاء للقاضى عياض بعد صلاة العصر بالمسجد الحسينى، فى شهر رمضان المعظم من كل عام. وهى سنة حميدة من سنن العلماء العاملين نرجو الاقتداء بها، وحسن الجزاء من الله عليها.

***

هذا، وفضيلة المفتى يعتذر هذا الاسبوع عن عدم كتابة باب الافتاء لتعب عارض الم به، قواه الله وعافاه.

متنوعات

◎ وفد على رسول الله ﷺ ثمانون من كندة (قبيلة باليمن) فلما ارادوا الدخول على خاتم الانبياء وسيد المرسلين، سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جببا قد سجفوها بالحرير، ولما دخلوا عليه قالوا: ابيت اللعن... فقال لهم: لست ملكا، انا محمد بن عبد الله، قالوا: لا نسميك باسمك: قال: انا ابو القاسم، قالوا: يا ابا القاسم، انا خبأنا لك خبئا فما هو؟ — وكانوا خبئوا له عين جرادة فى ظرف سمن، فقال لهم: «سبحان الله، انما يفعل ذلك الكاهن، وان الكاهن والكهانة والتكهن فى النار» فقالوا: كيف نعلم انك رسول الله؟! فأخذ كفا من حصباء، فقال ﷺ: هذا يشهد انى رسول الله، فسبح الحصى فى يده، فقالوا: نشهد ان لا إله الا الله، وان محمدا رسول الله، فقال ﷺ:

«ان الله بعثنى بالحق، وانزل على كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقالوا: اسمعنا منه. فتلا امير الانبياء: «والصافات صفا» حتى بلغ... «ورب المشارق» ثم سكت وسكن بحيث لا يتحرك منه شىء، ودموعه تجرى على لحيته، فقالوا: انا نراك تبكى، امن مخافة من ارسلك؟ قال: «خشيتى منه ابكتنى. بعثنى على صراط مستقيم فى مثل حد السيف. وان زغت عنه هلكت، ثم تلا: «ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك»، ثم قال لهم: الم تسلموا؟ قالوا: بلى، قال: «فما بال هذا الحرير؟! فعند ذلك شقوه والقوه.»

◎ عن ابى هريرة: دخلت السوق مع رسول الله ﷺ ليشترى سراويل، فوثب البائع الى يد النبى ﷺ ليقبلها. فجذب النبى ﷺ يده ومنعه قائلا له: «هذا تفعله الاعاجم بملوكها، ولست بملك، انما انا رجل منكم» ثم اخذ السراويل، فأردت ان احملها، فأبى وقال ﷺ: «صاحب الشىء احق بان يحمله.»

◎ سئل احد الصالحين: لاى شىء استحب صوم ايام البيض؟! فقال: لا ادرى، فقال اعرابى فى حلقته: لكنى ادرى، قال: وماهو؟، قال «لان القمر لا ينكسف الا فيهن فأحب الله عز وجل ان لا تحدث فى السماء امرا الا حدثت له فى الارض عبادة.»

◎ كان رجل نصرانى يختلف الى الضحاك بن مزاحم، فقال له يوما: لم لا تسلم؟؟ قال لانى احب الخمر ولا اصبر عنها، قال فاسلم، فأعلن الرجل اسلامه، فقال له الضحاك: انك قد اسلمت الآن، فان شربت حددناك، وان رجعت عن الاسلام قتلناك، فاجتنب الرجل الخمر ولم يشربها!!.

◎ روى ان رجلين من آل فرعون سعيا برجل مؤمن الى فرعون، فأحضره فرعون واحضرهما، وقال للساعيين: من ربكما؟ قالا: انت! فقال للمؤمن: من ربك؟ قال: ربى ربهما... فقال فرعون: سعيتما برجل على دينى لاقتله فقتلهما. قالوا: فذلك قول الله سبحانه: «فوقاه الله سيئات ما مكروا، وحاق بآل فرعون سوء العذاب.»

◎ قيل لسقراط: ما الشىء الذى لا يستغنى عنه؟ قال: التوفيق، قيل ولم لم تقل العقل؟ قال: العقل بما هو عقل لا يجدى عاجلا او آجلا دون التوفيق الذى به يهتدى الى ثمرة العقل وينال روحه والانتفاع به.»

◎ جاء رسول امبراطور الروم الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو لا يعرفه، فلقيه يرقع ملابسه فى ظل شجرة، وحسبه اعرابيا من البدو فسأله: اين خليفة المسلمين وامير المؤمنين؟ فأجابه عمر باسما: انه الخليفة، فعند ذلك ذهل الرسول وصاح: «بهذا الايمان العميق بالحرية والاخاء والمساواة ملكتم الامم.»

◎ رأت عائشة أم المؤمنين رجلا متماوتا فقالت: ما هذا؟ فقالوا: زاهد. قالت: «كان عمر بن الخطاب زاهدا، وكان اذا قال اسمع، واذا مشى اسرع، واذا ضرب فى ذات الله اوجع.»

عبد المنعم امام العسال
المدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

اعلان

دين ... ودولة

بين رمضانين

ادركت رمضان وانا فتى حديث السن لم اناهز الثامنة من عمرى. اردد مع اترابى تلك الانشودة القومية العذبة: «يا فاطر رمضان. يا خاسر دينك. كلبتنا الحمرا تقطع مصارينك.» والتى كانت تهتف بها تلك القلوب المؤمنة، كلما لمحت امامها مسلما يافعا قد اوفت سنه على العاشرة او قد قارب على المراهقة. واستوى عوده. فتنطلق عقيرة الرفقاء بهذا اللحن، وتلك الكلمات الجميلة والسجعات الموزونة فى وجه فتى الامس المزهو بنفسه. المختال بين برديه؛ ان قد رأت عليه شبهة فى صيامه او خرقا لنهار رمضانه. كل ذلك بدافع من دينهم. وغيرة على اسلامهم، لأن الدين قد وقر فى قلوبهم. فكان له الهيبة والسلطان. وكان له التأثير على الارواح. والاجلال على النفوس، فاذا كان صدر النهار — من امسنا الدابر — غدا كل على عمله. نشيطا منشرح الصدر واسع الامل، قوى اليقين، فاذا قرب وقت الاصيل، واصفرت الشمس من الفراق، خرجت الاعين تشيعها الى غاياتها. حتى اذا توارت بالحجاب، وسمعنا المؤذن يصيح بالتكبير. فعندها تبسط الايدى بالتمر والزبيب. ويطوفون بالفواكه الناضجة او بالعذب من الماء البارد فى الاكواب الصغيرة على المصلين من اهل المسجد، ثم تلهج الألسنة بالدعاء: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله» حتى اذا انتهوا من دعائهم، وانصرفوا من صلاتهم، هرعوا الى موائد الافطار يأكلون فرحين مستبشرين، الغنى مع الفقير، والمسكين مع الكبير، لان رمضان الاول قد ألف بين الرحم القريبة والبعيدة فى افئدتهم الوئام والرحمة، وسطع نوره فى قلوب الرجال الاتقياء، فبسطوا ايديهم بالكرم والعطاء، وتغلغل الايمان فى صدور النساء فخرجن محجبات طاهرات، ليلا، يوزعن الهدايا والحلوى بين ذوى القربى واليتامى والمساكين، ويدخلن السرور فى بيوت الفقراء والمعوزين بالصدقات والصلات، لان رمضان المعظم قد ايقظ فيهن روافد الاحسان والبذل، وبث فيهن روح التعاطف والتوادد، بعد ان امسكت النفوس على الشح والبخل احد عشر شهرا.

ان رمضان الاول كان روحانيا قدسيا من نور الله، مشرق الوجه، وضاء الجبين مسموع الكلمة فى الصغير قبل الكبير، وفى الشباب قبل الشيوخ، يرهف الاحساس والشعور بالرحمة والخير المطلق، وينقى الانسانية من اوضار المادية، ويطهر النفوس من الاحقاد والضغائن ويبعدها عن زخرف الشهوات. ويقذف فيها نور اليقين والمعرفة، ويزجى اليها نسيم الايمان، ورياح الاطمئنان، فكنت ترى الغلام فى ذلك العصر طاهر العقيدة، صافى القلب، قوى الارادة، ثابت الايمان، يمشى غاض الطرف، لا تجده الا بين مسجده وبيته، او بين مكتبه واهله، وكنت ترى ايضا الفتاة العذراء التى لا تراها العين، تستروح النسيم من ثقوب الابواب، او من خلال النوافذ، او من فوق اسطح المنازل نقية الذيل عفيفة محصنة، تلك امة قد خلت.

***

اما رمضان اليوم فلا غضاضة ان حدثتك عن شاب ممتلىء صحة وحيوية يسير خلف فتاة غزلة. يبادلها النظرة المريبة. ويبعث اليها الالفاظ العذبة. وهو عارى الرأس. يتأفف من غبار مشيته. ويغضب لأوهى الاسباب. لان الشيطان قد نفخ فى انفه فلا يشم ريح الطاعة. وجثم على قلبه. فهو خامد العزيمة. ضعيف الارادة. رقيق الدين قد نزع منه جلباب الحياء، يجلس على قارعة الطريق. يأكل او يشرب. او يتفكه. يتباهى بفجوره وعصيانه. ويتضجر حتى من الصائمين. ولا يمشى لمساجد العبادة. ولكن الى دور اللهو والخلاعة. ولا يرى فى طاعة. ولا ينادم الا الفلام والكأس: فهو خدن راقصة وحليف مستهترة. ثم بعد ذلك هو جليس قرناء السوء، فلا تخرج دراهمه الا لسماع قينة حسناء او مشاهدة رواية رقص او غناء — وبعد — فهل وعيت يا أخى. ما حدثتك عن وصف الرمضانين؟ وهل ادركت السر فى شقاء هذا العالم المضطرب، وذلك المجتمع الصاخب الآن؟ انه عدم التربية الروحية فى تهذيب النفوس لان القوة المادية هى التى غيرت الاخلاق وأفسدت العقول واظلمت القلوب. فهل آن للقواد المصلحين والعلماء والمربين، ان يفرضوا التعاليم الروحى بين الناشئين. وان يلقنوهم القاعدة الروحية. قبل الاحرف الهجائية فلا يفتح الطفل عينه الا على الاستاذ الصالح ولا تسمع اذنه الا الكلم الطيب ولا تردد لسانه. الا الحسن الجميل. فاذا تربى الطفل روحيا نشأ مستقيم الجسم. مهذب الخلق. قوى الجنان. صامدا للاحداث والازمان. ورحم الله امير الشعراء حيث يقول:

وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا
وليس بعامر بنيان قوم
اذا اخلاقهم كانت خرابا

محمد بن احمد الوزانى
ناظر الابتدائية بمنفلوط

الاسلام دين الحكمة

دفعنى الى كتابة هذا المقال ما المسه فى كثير من الناس، واشاهده من مظاهر الجمود الممقوت عند المناقشة او الجدل فى مجال الكلام عن الدين. وهؤلاء الناس فريقان: الفريق الاول. يعتمد على ما اخذ من الآباء والشيوخ، وما نشأ ووجد عليه بيئته واهله وعشيرته، من عادات موروثة وتقاليد باطلة وعقائد خاطئة، فهو اذا جاء مناقشا او سائلا احتكم الى هذه العادات، وقيد نفسه بتلك التقاليد، واتخذ منهما براهين وادلة لكل ما يأتى ويدع من الامور الدينية «واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا» يحتكم الى هذه العادات والتقاليد فى شكل مؤلم مؤسف، بل ويذهب الى ابعد من هذا، الى السب، ورمى الناس بالزيغ والالحاد وبكل قبيحة عوراء، وينسى قوله تعالى: «فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول» الآية

اما الفريق الآخر: فهو وان كان يدعو الى الحق إلا انه ضيق الصدر سريع الغضب، يدفعه غضبه الى ثورة خالية من معانى الحكمة ومقتضيات الخلق الكريم، فهو اذا جاء ليبين امرا او يظهر شيئا اندفع فى غلظة وفى صورة قاسية منفرة، بعيدة كل البعد عن هدى الرسول ﷺ وحكمته وخلقه. والاسلام فى اول امره، وقت ان جاء لامة امية جاحدة دينها الوثنية، ومن اخلاقها العناد والغطرسة، لم ينتشر بهذا الجفاء والغلظة، ولم ترسخ قدمه فى الوجود والسيوف امامه تمهد له السبل.

***

لقد ارسل الله رسوله بالهدى ودين الحق، فأخذ الرسول ﷺ ينشر الدعوة فى شىء من الحكمة، ويعمل لها فى رفق ورحمة، فلم يسل لتأييد دعوته إلا سيف الهدى والحجة الدامغة، وليس ادل على ذلك وابلغ فى الدلالة من امر خالد بن العاص رضى الله عنه حين جاء للنبى ﷺ فقال له: الام تدعو يا محمد؟ فقال ﷺ: «ادعوك الى عبادة الله وحده لا شريك له، وان تخلع ما انت عليه من عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع. والاحسان الى والديك وان لا تقتل ولدك خشية الفقر، وان لا تقرب الفاحشة ما ظهر منها وما بطن، وان لا تقتل نفسا حرم الله إلا بالحق، وان لا تقرب مال اليتيم إلا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده، وان توفى الكيل والميزان بالقسط، وان تعدل فى قولك ولو كان على ذوى قرباك، وان توفى لمن عاهدت»، فأسلم.

وهكذا دخل خالد بن العاص رضى الله عنه وغيره من الصحابة مثل ابى بكر وعثمان والزبير رضى الله عنهم جميعا، هكذا دخل هؤلاء الابطال فى الاسلام بغير تهديد ولا تحت قول غليظ، ولكن دخلوا طائعين منصفين مدركين الفرق بين ما كانوا عليه من الضلال، وما اتاهم به هذا الدين الحنيف من الهدى «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله» الآية.

لماذا لا تكون مناقشاتنا الدينية اساسها الدليل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وطابعها الهدوء والمرونة فى القول، وندع التعصت والجمود جانبا.

فهذا كتاب الله يأمرنا بالحسنى فى الدعوة والرفق فى البيان. يقول تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» الآية.

ويقول تعالى «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن.» ان من الواجب على كل داع ان يدعو الى دين الله بالحكمة ولا يسلك طريق الشدة ولا سبيل العنف. يجب علينا ان نقرأ سيرة الرسول ﷺ فى طريقة نشر الدعوة قبل ان ندعو اليها لنعرف حكمته وخلقه وسياسته، فنأمر بالمعروف وندعو بالتى هى احسن.

القاهرة   سعد صادق

خطرات

اهلا بالمطهر:

فسر الفقهاء رمضان بكثير من التفاسير، فمنهم من قال انه رادع النفس البشرية عن الشهوات والاطماع، ومجبرها على الصبر والحرمان والاذلال، ومنهم من قال انه شهر المعادلة والمساواة بين الرجل واخيه، بين المثرى والمملق، بين الجبار والهالك، بين السعيد واليائس. ومنهم من قال انه النظام الاشتراكى لجميع الطبقات عظيمها وحقيرها، رفيعها ومتوسطها اى انه يأخذ من هذا لذاك ويحرم هذا كما يحرم غيره، ويقسو على هذا كما يقسو على ذاك.

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «رمضان المطهر من الذنوب والخطايا»

مختارات

حكمة:

قال احد الحكماء: ليس المجد أن تمشى الى غاياتك الارضية على اكتاف الناس، انما المجد أن تحملهم على كتفيك الى غاياتهم السماوية.

شعر:

ويا فؤادى تلك دنيا الخيال
فلا تنوء تحت الهموم الثقال
وسلم الامر فمحو الذى
خطت يد المقدار امر محال

عمر الخيام

ثلاث

* ثلاث من كن فيه فقد كمل: من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله، ولم يستنزله رضاه الى معصية الله، واذا قدر عفا وكف.

عمر بن عبد العزيز

* ثلاث يثبتن لك الود فى صدر اخيك: ان تبدأه بالكلام وتوسع له فى المجلس، وتدعوه باحب الاسماء اليه.

عمر بن الخطاب

كتمان المعروف من المنعم عليه كفر، وذكره من المنعم تكدير له.

(الخليل بن احمد)

عزت حماد منصور

الخشوع

للمرحوم السيد مصطفى صادق الرافعى

خشوع القلب لله وللحق، معناه السمو فوق حب الذات وفوق الاثرة والمطامع الفاسدة. وهذا يضع للمؤمن قاعدة الحياة الصحيحة. ويجعلها فى قانونين لا قانون واحد. ومتى خشع القلب لله وللحق. عظمت فيه الصغائر من قوة احساسه بها. فيراها كبيرة كبيرة. وان عمى الناس عنها. ويراها وهى بعيدة منه ممثل عين العقاب. يكون فى لوح الجو. ولا يغيب عنه مافى الثرى. وقد تخشع القلوب لبعض الاهواء خشوعا هو شر من الطغيان والقسوة، فتعبد خشوع القلب (بذكر الله) هو فى نفسه نفى لعبادة الهوى. وعبادة الذات الانسانية فى شهواتها. وما الشهوة عند المخلوق الضعيف الا إله ساعتها وما اعجب قول النبى ﷺ: لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق، وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» جعل نزع الايمان موقوتا بالحين الذى تقترف فيه المعصية؟! اذا لم يكن الله عند هذا الشقى هو إله ذلك الحين.

انباء الباكستان

رئيسا وزراء الهند والباكستان يتباحثان في لندن

صرح رئيس وزراء الباكستان ، السيد محمد على ، بقوله انه سيقوم فى خلال زيارته الاولى القادمة ،للندن لحضور حفلات التتويج باجراء مباحثات تمهيدية مع رئيس وزراء الهند،البندت نهرو ، حول المشاكل المعلقة بين الهند والباكستان .

وقد تحدث السيد محمد على الى صحفي داكا قبل مغادرته المدينة فى ١٣ مايو عائدا الى كراتشى فقال انه سيحضر كذلك مؤتمر رؤساء الوزراء الذى سيبحث المشاكل الدولية .

وسئل رئيس الوزراء عما اذا كانت مسألة كشمير ستعرض على بساط البحث فأجاب بأن هذا يعتمد على الظروف ، واضاف ان مشكلة كشمير من بين المسائل الدولية .

واستطرد رئيس الوزراء فقال انه سيعلن عن توسيع وزارته قبل عيد الفطر المبارك ثم قال ان السياسة التجارية لحكومته ستعلن قبل سفره الى لندن .

تصريح للحاكم العام

اعلن فخامة السيد غلام محمد ، الحاكم العام للباكستان ، ان الباكستان لن تصبح جزءا من اية كتلة دولية وقال فى اجتماع عام عقد فى اقليم الحدود ان سياسة الباكستان كانت تناصر دائما قضايا اولئك الذين يدافعون عن حرياتهم دون ان تتقيد بالنتائج المترتبة على ذلك ، ثم اضاف ان الباكستان ستحارب دائما من اجل اولئك الذين يجاهدون لنيل حريتهم .

واشار الحاكم العام الى العلاقات بين الهند والباكستان فقال ان الباكستان على استعداد لمد يد الصداقة ولكن العلاقات بين البلدين لا يرجى لها التحسن الا بتوفر شرط واحد وهو ان تتحرر الهند من اى تحفظ عقلي حول استقلال الباكستان التام وسيادتها الكاملة .

ثم اشار الى الحوادث الاخيرة التى وقعت فى البنجاب فقال ان الباكستان لم تقم لتقسم الاسلام الى شيع مختلفة وبذر الشقاق بينها ، فالباكستان كأية حضارة من الحضارات لا تنمو اذا هى اتبعت مبادىء الجهل والتعصب . ثم قال انه يرغب فى ان يرى الباكستان قطرا اسلاميا يعمل لمصلحة الشعب مهما تنوعت وتعددت آراؤه .

بند ينافى الشريعة الاسلامية فى لجنة حقوق الانسان

اخبر مندوب الباكستان السيد عبد الرحمن فى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة هذه اللجنة بان البند الذى ينص على منح حقوق متساوية للرجال والنساء فيما يتعلق بالزواج والطلاق غير مقبول لدى اية دولة اسلامية ، واضاف ان الشريعة الاسلامية قد منحت الرجل بعض الامتيازات التى لا يمكن منحها المرأة.

بيان للبندت نهرو

رحب رئيس وزراء الباكستان ، السيد محمد على ، بالبيان الذى القاه رئيس وزراء الهند البندت نهرو فى ١٥ مايو فى مجلس الشعب بنيودلهى ، وقال السيد محمد على ان هذا البيان يبشر بتحسن العلاقات بين البلدين ، ثم اعلن انه قد استلم رد البندت نهرو على كتابه عن مؤتمر رئيسى الوزراء الذى ينتظر عقده قريبا ، وان هذا الرد هو موضع دراسته فى الوقت الحاضر .

ويذكر البندت نهرو فى هذا البيان انه قد ظهر تحسن ملموس فى العلاقات بين الهند والباكستان فى الاسابيع الاخيرة نتيجة لدلائل الصداقة التى قدمتها الباكستان والتى رحبت بها الهند وسارعت الى مبادلة الباكستان بمثلها ، وقال رئيس وزراء الهند ان الهدوء والاتزان سيؤديان حتما الى نتيجة واحدة وهى وجوب قيام علاقات ودية بين البلدين ، ثم وعد بان يبذل غاية ما فى وسعه لازالة جميع الاسباب التى ادت الى توتر العلاقات بينهما .

نضال مصر

عقدت صحيفة « باكستان تايمز » التى تصدر فى لاهور مقالا رئيسيا تحت هذا العنوان قالت فيه :

«لقد جددت التصريحات الاخيرة التى ادلى بها رئيس وزراء بريطانيا ، سير ونستون تشرتشل ، واللواء محمد نجيب الحرب الباردة بين بريطانيا ومصر وجعلتها تتدخل فى مرحلة قد يصعب معها تجنب قيام اعمال عسكرية قد تستغرق وقتا طويلا .

وقد اصبحت الحكومة المصرية بما حققته من اتحاد وطنى تام فى مركز يسمح لها بمجابهة اى وضع .

وفضلا عن ذلك فان جميع الاقطار العربية تؤيد قضية مصر وتطالب بجلاء القوات البريطانية جلاء غير مشروط عن منطقة قناة السويس .

المعتقلون فى البنجاب

قررت حكومة البنجاب اطلاق سراح عدد من الاشخاص الذين اعتقلوا فى مختلف مناطق الأقليم فى حوادث الاضطرابات التى ثارت مؤخرا ضد طائفة الاحمدية ، وقد اتخذت الحكومة هذا الاجراء لاعادة الاحوال الطبيعية فى الاقليم .

ادلاى ستيفنسون فى الباكستان

وصل الى كراتشى بعد ظهر يوم ١٤ مايو قادما من نيودلهى مستر ادلاى ستيفنسون ، المرشح الديموقراطى فى انتخابات الرئاسة التى جرت فى امريكا فى العام الماضى ، وذلك للقيام بجولة فى الباكستان تستغرق عشرة ايام .

وتحدث مستر ستيفنسون الى الصحفيين فى مطار كراتشى فاعرب عن امله فى حل جميع المشاكل الهامة المعلقة بين الهند والباكستان حلا وديا فى القريب العاجل . وقال انه قد شعر اثناء اقامته فى الهند بالصدى الحار الذى استقبلت به دعوة رئيس وزراء الباكستان الى تعزيز الصداقة بين البلدين .

وعقد مستر ستيفنسون مؤتمرا صحفيا فى نيودلهى دعا فيه رئيسى وزراء الهند والباكستان الى اتخاذ قرار مشترك يعلنان فيه عن عزمهما على فض جميع الخلافات الناشئة حاليا والتى قد تنشأ فى المستقبل دون اللجوء الى الحرب.

وسيزور مستر ستيفنسون اثناء اقامته فى كراتشى فخامة الحاكم العام ورئيس الوزراء ووزير المالية ووزير الاغذية والزراعة . وبعد ان يمضى ثلاثة ايام فى كراتشى ، سيتجه الى لاهور ، وروالبندى . وبشاور ، وينتظر ان يقابل فى روالبندى زعماء كشمير الحرة .

رفع الاحكام العرفية عن لاهور

الغيت الاحكام العرفية التى كانت قد فرضت على لاهور اخيرا ، وقد اذاع هذا النبأ فى ليلة ١٤ مايو من محطة الاذاعة فى لاهور الحاكم العسكرى ماجور جنرال عزام خان ، وقال فى معرض ذلك ان الامن والنظام قد عادا الى المدينة . ومما يذكر ان الاحكام العرفية كانت قد فرضت على مدينة لاهور فى السادس من شهر مارس على اثر الاضطرابات التى ثارت ضد طائفة الاحمدية .

حكم القانون الدولى العام بالنسبة للفدائيين

يعرف القانون الدولى العام الحرب بأنها كفاح يقوم بين القوات المسلحة لدولتين او اكثر ، اذا توافرت لدى احداهما او لديهما جميعا ارادة انهاء ما يقوم بينهما من علاقات سلمية . فلا يعتبر حربا بالمعنى القانونى الكفاح المسلح بين قوات احد الدولتين والافراد .

ولقد اختلفت الدول فيما مضى فى شأن هؤلاء الافراد ، فالبعض كان يراهم مجرمين فلا يتمتعون بأى حصانة او امتياز من امتيازات القوات النظامية. والبعض الآخر ، وهم فريق الدول الصغيرة التى يهمها قيام مثل هؤلاء الافراد بمناجزة العدو الغاصب ، كان يرى ضرورة اعتبارهم من قوات الدولة ومعاملتهم معاملة افراد الجيش العامل فيؤخذون اسرى ويعاملون معاملة شريفة .

واخيرا نصت المادة الاولى من لائحة الحرب البرية على ان قوانين الحرب وحقوقها وواجباتها تطبق على رجال الميليشيا وفرق المتطوعين اذا توافرت فيهم الشروط الآتية :

١) ان يكون على رأسهم شخص مسئول .

٢) ان يحملوا علامة مميزة ثابتة واضحة عن بعد .

٣) ان يحملوا سلاحهم علنا .

٤) ان يتبعوا فى حربهم قوانين الحرب وعاداتها .

وقد اختلف شراح القانون الدولى بالنسبة للشرط الاول فالبعض يرى ضرورة تشكيل هذه القوات المتطوعة باذن من الدولة ،فضلا عن وجود رئيس مسئول حتى تتمتع بحقوق القوات النظامية ، والبعض الآخر لا يشترط اذن الدولة ويكتفى بوجود رئيس مسئول عنهم .

ان هؤلاء الفدائيين الذين يجاهدون فى سبيل الله ويعرضون حياتهم للموت من اجل عقيدتهم ودينهم ابطال شجعان عرفوا الحياة على حقيقتها فهانت فى نظرهم وحقرت فى اعينهم وضؤلت فى نفوسهم ،وعرفوا الآخرة ونعيمها الباقية وثوابها والجنة ورضوانها ، وادركوا انه لا حياة مع الذل ولا بقاء مع الضعف والخزى فسعوا الى الآخرة ليعيشوا فيها سعداء فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

محمد فهمى الطهاوى
مفتش تحقيقات بالشؤون الاجتماعية

الصدى المتجاوب :

الموظفون أولى بالتكريم

احمد لبيب طهيو ، لقد ربطت بينى وبينه ظروف العمل ،فكرهته واحببته وعاديته وصادقته . ثم بدا لى فى آخر الامر ان افضل صداقته على عداوته فرأيت ان استقل فاستقيل .

كرهته لانه يرى فى موظفيه انهم قطعوا من الصلد لا يكلون ولا يلغون، فيرهقهم بالعمل حتى لا يستطيعون الاسجام ، ويرى فيهم انهم بليدو الاحساس جبناء ، فيسمعهم مالا يود الحر سماعة من الكلام . وهو فوق ذلك كله يسير وفق هواه يرفع من يشاء ويذل من يشاء فكرهته وترفعت عن العمل معه .

واحببته لانه شاب ناهض يرتقى سلم النجاح بسرعة تسترعى الانتباه ، لقد بدأ حياته بالشركة الامريكية الشرقية موظفا صغيرا لا يتجاوز مرتبه الثمانية جنيهات ، فلم يمض عليه اثنا عشر عاما حتى كان مديرا عاما . واحببته لانه الى جانب نشاطه وبراعته ،مصرى متعصب لمصريته ، مسلم معتز باسلامه ، فآثرت ان احتفظ بصداقته وان اتعهدها بالعناية والاهتمام .

ولقد ذهبت اليه يوم علمت انه اصبح مديرا للشركة التى بدأ فيها موظفا صغيرا ،اسأله ماذا اعد لانصاف الموظفين وهو ادرى بآلامهم وآمالهم ، لانه لم يولد وفى فمه ملعقة من ذهب كما ولد الكثيرون من اصحاب الاعمال ، وانما هو رجل فقير نهض من الصفوف الاخيرة ليتوسط الصفوف الاولى فما عليه اذا علا ان يتعالى ، وليس له اذا كبر ان يتكبر . واجابنى الرجل بخوف شديد ، وانا لا اعرف لماذا يخاف منى الناس كلما اردت ان اسلط عليهم اضواء صاحبة الجلالة ، الا ان يكونوا يخشون ان تفضح الاضواء ما بهم من عيوب . وامهلنى مدة من الزمان حتى يصبح شيئا ذا بال ، وعندئذ اصبح فى حل من وضعه تحت الاضواء .

ولكن كما اسلفت نتخذت من هذا الرجل صديقا ، واحب ان انقده واقومه حتى لا تعميه سطوة المجد وشهوة المال فيطغى ويلقى المصير المحتوم لجميع الطغاة .

والشركة الامريكية الشرقية للتجارة والملاحة تتمتع بتمثيل شركتين امريكيتين من اكبر شركات الملاحة فى العالم ، هما شركة بواخر استمبان ، وشركة خطوط الرئيس الامريكية . وبواخر الشركة الاخيرة تقتضى من الموظفين جهدا شديدا فى سبيل انجاز ما تحتاج اليه بواخرها من اجراءات فى مصالح الجمارك والكورنتينات والموانى والمنائر . وحسبك ان تعلم ان بواخر الرئيس الامريكية هذه لا تمكث فى ميناء الاسكندرية اكثر من اربع وعشرين ساعة يجب ان تنتهى فيها جميع الاجراءات !

فاذا مررت بمقر الشركة الامريكية الشرقية ، ورأيت موظفيها غارقين الى الاذقان بين اوراق الشحن والتفريغ والتخليص ، وسمعت ضربات الآلات الكاتبة متضاربة متداخلة كأنك فى سوق ، ورأيت الموظفين يتنقلون فى سرعة من مكان الى مكان ، يصعدون تارة ويهبطون تارة اخرى ، والاجراس لا تكف عن الرنين ، والتليفونات لا تسكت ولا تكف . فاعلم ان باخرة من بواخر خطوط الرئيس الامريكية قد شرفت الميناء .

والموظفون برغم هذا يقومون بعملهم فى امانة واخلاص . ولم يحدث ان تأخرت باخرة واحدة عن موعد القيام ، حتى كان للشركة الامريكية الشرقية مكان الجدارة عند اصحاب شركة خطوط الرئيس . وجاء المستر س . كاميل عضو مجلس الادارة المنتدب للمنطقة الاوربية لشركة خطوط الرئيس ، لزيارة وكالته بالاسكندرية ، وطالعتنا احدى الصحف التجارية باعلان يضمن وصفا وصورا للحفل الرائع الذى اقيم فى صالونات كازينو سان استفانو الفاخرة ، كما وصفته الجريدة واتبعت الوصف باسماء من حضروا الاحتفال فبحثت ثم بحثت لعلى ارى اثرا للموظفين .

ولما لم اجد لهم ذكرا فى الجريدة قلت لعلهم دعوا الى الحفل ولم تشر الشركة الى دعوتهم من باب التواضع والابتعاد عن الدعاية والظهور . واتصلت بالموظفين اسألهم الخبر فاذا بهم يجيبون انه لم يكن لهم مكان بين الداعين أو المدعوين ! وتعجبت من هذا التصرف العجيب .

ان المسئول الاول عن الموظفين هو مديرهم احمد لبيب طهيو ، فماذا ارابه من موظفيه ؟ هل رأى انهم لا يحافظون على النظام ؟ او لا يحسنون التصرف والكلام ؟ وهل ادرك بثاقب فكره ان حضورهم ذلك الحفل كان يعكر صفاءه او يفسد بهجته ؟ ام هل يعتقد انه وضيوفه ومدعوريه من طينة غير طينة الموظفين ؟ ام يظن انه يصبح شيوعيا احمر اذا ما جمع احتفاله بين الرؤساء والمرءوسين؟

انه لمن المضحكات المبكيات ان يصدر هذا التصرف من شركة امريكية ومركزها الرئيسى فى امريكا ، وامريكا هى اول من اعترف بحقوق العمال ، واصحاب الاعمال الامريكيون هم اول من عمل على النهوض بالعمال ورفع مستواهم حتى ضربت بالادارة الامريكية الامثال .

ولكن يظهر ان الشركة الامريكية الشرقية للتجارة والملاحة لا تؤمن بهذه الافكار ، وفى ذلك لا اعتب على المستر س ، سيترى نائب الشركة بل اقصر عتابى على الصديق احمد لبيب طهيو المدير المصرى الذى اخذ على نفسه امامى عهدا ان يتقى الله فى حقوق موظفيه بعد ان اوصله الله الى درجة المدير .

« كناري »

معهد التحرير

(لاعداد قادة شباب الجيل الجديد)

فى مساء يوم السبت الماضى ، توافد عدد كبير من قادة الفكر والرأى ، ورجال الصحافة ، وخريجى الجامعات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، والتربية البدنية ، كل هؤلاء توافدوا على مقر هيئة التحرير بميدان عرابى ، تلبية للدعوة التى وجهها البكباشى جمال عبد الناصر السكرتير العام لهيئة التحرير ، لبحث وسائل انشاء « معهد التحرير » لاعداد قادة شباب الجيل الجديد ، من العمال والفلاحين والموظفين ..

وقد حرصت على حضور هذا الاجتماع ، فبكرت بالذهاب الى مقر هيئة التحرير ، وهناك وجدت نشاطا ملحوظا ، وديموقراطية صادقة ، ووطنية واعية ، فالشباب والشيوخ قد اكتمل عقدهم فى دار التحرير .. فريق الشيوخ يتسابقون الى حجز اماكنهم بفناء الدار لسماع القرآن الكريم ، وفريق الشباب هذا يحمل فى يده استمارة التطوع فى كتائب منظمات الشباب ، وآخر يريد اللحاق بركب التحرير ، وثالث يقدم نفسه قربانا لتحرير الوطن .. روح عالية .. ووثبة ناجحة .. وامل كبير .

وما ان وافت الساعة التاسعة حتى اقبل الصاغ وحيد رمضان ، قائد منظمات الشباب ، نائبا عن البكباشى جمال عبد الناصر فى رياسة الاجتماع ، فحيا الحاضرين فى رقة ، وطلب اليهم فى لباقة ان يتجمعوا امام المنصة .. ووقف وقفة العسكرى فى الميدان ، يشرح اهداف التحرير ، وما تقتضيه من جهاد ونضال فى هذه المرحلة الحاسمة. ثم تناول رسالة معهد التحرير وكيف انه يجمع كل العناصر الصالحة التى ستكون الطليعة فى جيش التحرير من الاستعمار الداخلى والخارجى ، ومن كل آثار الاستعمار الفكرية والروحية والسياسية ، والاقتصادية والعسكرية والمادية .

وبين الصاغ وحيد رمضان ان نظم المعهد مستمدة من نظم شباب التحرير فى المانيا وايطاليا ، واسبانيا .

اما الدراسات فستكون شاملة لتاريخ مصر ، والبلاد العربية ، واتفاقية السودان الاخيرة ، ودراسة الاقاليم المصرية المختلفة ، كما ستدرس فى هذا المعهد المذاهب الفكرية والمذهبية ، كالشيوعية والماسونية والصهيونية ، لتبصير الشباب بالحقائق التى تقيهم التيارات الجارفة والعصبية البغيضة وتجعلهم يمرنون على السماحة وسعة الصدر ، حتى يصبحوا اداة فعالة فى بناء جيش التحرير .

احمد القليبى

على الهامش

يجرى الشيطان فى ابن آدم مجرى الدم ، ويدخل عليه من كل باب ، وينفذ اليه من كل حاسة ، وتراه يلجأ الى الحيلة والدهاء ، وهو يهجم هجومه الخاطف على الانسان . فاذا وقع فى قبضته اسيرا ، وانقاد لاغرائه قهقه ابليس ووقف على مقربة منه ، وترك ابن آدم يؤدى رسالته الشيطانية بين الناس .

وشهر رمضان شهر تكبح فيه جماح الشهوات ، ولكن هناك شهوات من نوع آخر .. نوع بعيد عن مظهر الرذيلة ، ولكنه شهوة على كل حال .

كثير من الناس يمسكون المسابح فى رمضان على غير عادة ، ومنهم من يطيل لحيته فى رمضان فى غير ضرورة ، وكأن الواحد منهم يزهو بصومه ويتيه بعبادته ، ويقول للناس مزهيا باطنه : انى من الصالحين .

وهذا الذى يظن الدين مظهرا ، ويحرص على ان يكون زيه ووجهه ناطقا بصلاحه المزعوم ، ابعد الناس عن الله ، فان الله لا ينظر الى صوركم ، وهو اعلم بسرائركم ، وهذا الذى يحرص على مكانته عند الناس ، ويرجو حسن السمعة عندهم ، لن يكون إلا مرائيا . والرياء اسوأ ألوان المعصية .

وقد تكون المعصية المادية فى مثل هذه الاحوال نعمة وبركة .. فان المرائى الذى يخدع الناس يخدع نفسه اولا ، فيظن انه على شىء من العمل الصالح ، فلا يستشعر خطر خطيئته . اما العاصى فهو بين هم وندم حتى يفتح الله له باب رحمته فيتوب .

نسأل الله ان يرزقنا الاخلاص والتوبة الصادقة ، وان يهدينا سبلنا .

عبد العزيز الزهيرى

لفت نظر

جاءنا من حضرة الملحق الصحفى بالسفارة الافغانية بالقاهرة ما يلى :

« تظهر بين الحين والآخر فى صحف البلاد العربية انباء من كراتشى عن افغانستان مغايرة للحقيقة . وانا لنرجو من حضرات اخواننا قراء الصحف العربية فى الشرق الاوسط ان يقرءوا هذه الانباء بتحفظ شديد »

حكم

* ترك الذنب اهون من طلب التوبة.
* من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع.

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء فى الغرابيل

"المعرى"

بيان وزير :

وحضرة الوزير هو وزير التموين ، والبيان صدر فى كل الصحف ، الاانى قرأته صباح الاحد بجريدة «الاهرام» ، وموضوع البيان حالة التموين وقلة الارز والخضروات وغيرها .

وحجة الوزير ان المساحات المزروعة « قوطة » قليلة ، وان موجة الحر اتلفت كثيرا من محصولها ومحصول بعض اصناف الخضرات .

والحجة مقبولة على العين والراس ، ولكن الم يكن فى الامكان العمل منذ شهر على زيادة المساحات التى تزرع اصناف الخضروات وتحديدها حول وقرب كل منطقة ؟

لقد نبهنا فى هذا المكان المتواضع الى ضرورة التفكير فى هذا الموضوع ، ليس لكونه موضوعا مهما فحسب ، بل لانه موضوع الوطن ، هو اهم من كل امل لخير البلاد ، انه الحياة للناس ، والراحة والاطمئنان للنفوس ، ثم ، مارأى حضرة الوزير فى حركة تصدير الحاصلات الفائضة عن حاجة البلاد ، وكلمة فائضة تعبير غير مستحب فى هذه الايام ، فالبصل غذاء ضرورى كالخبز ، وزيادة المعروض منه يفيد جمهور المستهلك ، وكله او اغلبه من طبقة الكادحين العمال ، ومثله مثل غيره من الاصناف التى تصدر بحجة زيادتها عن حاجة المستهلك ، كما يحصل احيانا للأرز مثلا .

ومن رأيى ان يكون الاهتمام بالغذاء مع الاهتمام بالجلاء ، بل لا اكون مخطئا لو قلت انه يجب ان يوضع فى رأس القائمة .

نعود الى الروح :

جزى الله وزير التموين خيرا فقد ارغمنى على الكتابة فى غير ما عودت عليه من الانصراف عن المسائل المادية الى الناحية الروحية ، وان كانت المناسبة لطيفة لابين ان الغذاء له دخل فى الابحاث الروحية ، فهو ليس غريبا عنها ، وان كان مناهضا لها .

ولعل تأثير الغذاء فى الهرمونات يجعلنا نفكر فى تأثير هذه الهرمونات على الروح ، وارى ان التمهيد السابق لبيان تطور العلاقة بين الجسم الاثيرى والجسم الفيزيقى ، يدفعنى الى ان ابسط للقارىء الفكرة التى بنى عليها علم الارواح « الاسبرتيزم » نظرياته فى خلود الروح وامكان الاتصال بها ، وعلم « الاسبرتيوالزم » فى اندماج الجسمين — الاثيرى والفيزيقى — فى ارادة واحدة وامكان الحصول على نتائج مادية قوية ، كالانتقال الى اماكن بعيدة ، كانتقال الفكر الى هذه الاماكن ، والرؤية البعيدة وهو المعروف عندنا « باهل الخطوة » او « اهل الكشف » .

ولعل تأثير الهرمونات على الاشعاعات الجنسية بقوة اندفاعها اذا ما صادف هذا الاشعاع اشعاعا آخر ايجابيا ، ولعل الغريزة التى تسيطر عليها ثورة الهرمونات وتحفزها للتمرد ، تجعلنا نتصور الحالة التى يكون عليها شخص اغرم غراما عميقا ، وتوله فى الحب ولها شديدا ، ومن ثم اتجه بكل ما فى جسمه الفيزيقى من دوافع طبيعية ليغذى هذا الحب ، وكان جسمه الاثيرى يقتسم هذه المشاعر مع الجسم الفيزيقى ، ثم نتصور ايضا ، وبعد هذا الاتحاد بين العنصرين فى العاطفة ، ان يصدم هذا الشخص فى امله ، وفى حبه ، وفى المعانى التى ربط بها بين سعادته وتفانيه فى الحب ، وبين حياته التى اكتنفها اليأس ، وحال بين بلوغها مرتبة التفانى ، وهى اسمى حالات الحب، بل هى اعلى مراتب الاتصال بين قلوب المحبين .

نقف هنا قليلا ، ليفهم القارىء ان ادوار الحب والتعلق بأهداب المحبوب ، تتفاوت فى المعنى والغرض ، وان الصلة التى نتكلم عنها فى عالم الهرمونات وبين المجاهدات الروحية ، هى بلا شك الصلة التى يهدف من ورائها قلب المحب الى اسمى المعانى واقربها الى الطهر ، ذلك ان التوجيه الهومونى فى الميول يقوى ، ويشتد كلما كان الهدف ساميا ، وفى حالات كثيرة يكون السمو العاطفى مصدر انعاش وقوة لحركة الهرمونات فى الجسم الفيزيقى ، وعلى هذا يكون الفشل فى الحصول على رضى المحبوب ، سببا لان تلين النفس وترق المشاعر ، ويقل الميل الى اطاعة مطالب البدن ، وتتجه الروح اتجاها آخر تتنسم فيه السعادة من كل ما يتصل بالمحبوب ، النسيم او الصحاب او المعارف ، كما يقول الشاعر : « لعلى اراهمو وارى من يراهمو » ، وفى هذا الوصف من السمو الروحى ما يغنى عن الشرح .

والشخص الذى يكون هذا حاله ، يشتد به الوجد كلما نأى عن الماديات ، اى ان روحه بعد الصد وبعد الفشل يتضاعف هيامها ووجدها ، ولكنها تلتزم الاشعاع الايجابى فى الغرام ، فتصعد درجات هذا الحب وهى تستشعر الراحة السعادة ، ومن ثم يتجه الوجد اتجاها صافيا من اللذة المادية ، ويحدث ما يسمى بالحب العذرى ، او بالحب المثالى ، او الحب الطاهر ، وهو شىء آخر غير الحب المتداول بين الناس ، كأداة لمتعة الجسد .

هؤلاء الذين تنصهر عناصرهم فى اتون هذا الغرام الفاشل ، هم اكثر الناس فهما للمعانى الروحية ، بل هم اصلح نفوسا للرياضة والمجاهدة للانجاه بالحب العادى وتأثره بالهرمونات الى حب اسمى قد تهذب وسما الى درجة من العاطفة تدنيه من قدسية الحب الالهى .

فاذا قلنا بان ثمة علاقة بين الهرمونات المسيطرة على الجسد الفزيقى وبين الجسد الاثيرى وهو الروح فانما نعنى هذا المعنى ، بل نرى ان اصحاب الحب العنيف الفاشل ، اقرب الى الروحانية العالية من غيرهم ، كما يقال عن ابن الفارض زعيم المتصوفين ، ان الحرمان فى حبه الجسدى وهو شاب ، سما بعاطفته فانطلق بروحه يجاهدها ويروضها ويصابرها حتى اطاعته آخر الامر ، ففتحت له ابواب اللذة المعنوية وتكشف له الغيب عن حقيقة السعادة فى الدنيا والآخرة .

هذه كلمة كان لا بد لى من ان ابينها لاخطو فى بحثنا الروحى خطوات موفقة بعيدة عن المعميات والاحاجى .

« انسان »

استنكار الاحكام على العلماء فى الباكستان

كنا اشرنا فى عدد سابق الى اضطهاد « الجماعة الاسلامية » فى البنجاب ، والى اعتقال بعض اعضائها البارزين ، ومنهم رئيسها السيد ابو الاعلى المودودى ، العالم المجاهد المعروف . وقد نصحنا بالحكمة والحذر، حرصا على وحدة كلمة المسلمين .

وقد اهتمت الهيئات الاسلامية بهذا الامر ، ومما زادها اهتماما به ما علمته من صدور احكام قاسية لامبرر لها على العلماء من المجلس العسكرى فى لاهور ، حتى ان السيد المودودى نفسه قد حكم عليه بالاعدام . وذلك كله يرجع الى المطالبة بالحكم بما انزل الله ، اى بالدستور السماوى الذى يستمد احكامه من الكتاب والسنة ...

هذا ، وعلى اثر صدور هذا الحكم اذاع صاحب السماحة نور المشايخ المجددى من كبار العلماء والروحانيين فى افغانستان بيانا استنكر فيه هذا الحكم قائلا : انه من شأنه ان يباعد بين الباكستان وبين الامم الاسلامية التى تعد الباكستان احداها . واعلن ان الباكستان تقربت فى مبدأ الامر لرجال الدين والروحانيين ، وقال ان هذا الحكم عدوان صارخ على الشريعة الاسلامية ، وتشجيع للمذاهب الباطلة التى تناوىء الاسلام وطلب من المسلمين فى الباكستان وانحاء العالم الاسلامى ان يظهروا اشديد استنكارهم لهذا الحكم الذى هو امتهان للدين فى شخص احد علمائه الاعلام.

كما بعث سماحته ببرقية الى حكومة الباكستان يستنكر فيها هذا الحكم .

***

وارسل « شباب سيدنا محمد ﷺ » بالقاهرة برقية الى الحاكم العام للباكستان هذا نصها :

« السلام عليكم ورحمة الله، وبعد : فقد نشرت صحف العالم صدور حكم بالاعدام على السيد المودودى، كما نشرت ان الحكومات الباكستانية اعتقلت كثيرين من علماء الاسلام بالباكستان، وترى الهيئات الاسلامية بمصر وجميع المسلمين فى الارض ، ان هذه الاعمال ليست إلا فتنة لن يستفيد منها سوى المستعمرين الذين لا يستطيعون العيش إلا بتفريق كلمة المسلمين .

ولما كانت الهيئات الاسلامية فى مصر ترى فى السيد المودودى عالما مخلصا من علماء المسلمين ، ومجاهدا صادقا فى مقدمة المجاهدين لاعلاء كلمة الله ، فانها ترى ان الحكم باعدامه او سجنه او تقييد حرية جهاده يعتبر صدمة عنيفة للمسلمين جميعا ، وان لنا عظيم الامل فى ان تراجعوا انفسكم وتعيدوا النظر فى امر ما صدر من احكام ضده او ضد زملائه من العلماء ، وان يفرج عنهم فورا ليقوموا باعباء الرسالة التى جعلها الله فى اعناقهم .

والله نسأل ان يوفقكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين . »

نجاح رجال الجيش فى حكم البلاد

واحياء عزتها ومجدها

يظهر ان العلامة ابن خلدون كان حكيما ومصيبا ، عندما ذهب الى القول، بان هذا الشرق ، لا يصلح الا اذا تولى حكمه مستبد عادل ، فلقد خطونا خطوات موفقة ومحمودة ، فى سوريا ومصر ، منذ ما تولى حكمها رجال الجيش . وقد احسسنا بالحياة تدب فينا من جديد ، وبصورة لا عهد لنا بها من قبل ، فقد صرنا نتحدث عن امجادنا ، بل صرنا نهدف الى تقوية انفسنا عمليا ، وهاهم اولاء رجال الوزارة المصرية ، يتمرنون على حمل السلاح واستعماله عمليا ، ويأبون الا ان يكون تمرينهم تاما وشاملا لاوقاتهم ومستوفيا للشروط مهما كانت شاقة ، وكانت مظاهر نشاطنا او نشاط زعمائنا فى السابق ، الاعتماد على الطلبة ، يضيعون وقتهم فى المظاهرات والمشاغبات ، اما اليوم ، فاننا فى مصر ، نتمرن جميعا على استعمال السلاح ، استعمالا نظاميا دقيقا ، فهى خطوة حقيقية ، نحو عزتنا ، ورفعة شأننا ، لان فيها اللغة الحقيقية التى يفهمها العالم اجمعه ، وفيها التكافؤ فى القوى ، الذى يؤهل صاحبه للحياة الحرة المحترمة .

ولا اود الاسترسال فى هذا الضرب من القول ، فهو شىء مسلم به ومفروغ منه . ولكننا كنا فى معزل عن ذلك ، لان زعماءنا كانوا يشغلون انفسهم بالسلب والنهب ، وقتل روح الامة المعنوية لاشباع نهمهم !

والذى اود التنويه به بفخر واعجاب ، هو المقدرة العظيمة ، التى مدت لنا واضحة ، فى ثقافة رجال الثورة ، وهم من رجال الجيش ، فقد تبين لنا انهم على اعظم ما يكون من المثل العليا فى الديموقراطية ، وحب الخير للامة ، ينهجون بها النهج السليم نحو الاستقرار ، ونحو رفع مستوى معيشتها ، واستقلال ارضها ، وتوفير العزة والقوة للاوطان .

ولقد اتيحت الفرص للكثيرين من مختلف طبقات الشعب ، لاظهار مواهبهم فى الحكم والتقنين ، سابقا ولكنها لم تتح لرجال الجيش ، الا بعد ما استشرى الفساد ، وكادت مصر ، بل كاد العالم العربى كله يتردى فى مهاوى الفساد والذلة ، عند ذلك ، وجد رجال جيشنا انفسهم ، امام امر واقع ، فاما الموت ، واما الحياة ، عندئذ عرضوا انفسهم للهلاك فى سبيل احياء امتهم ، فامدهم الله بعنايته ، وحرسهم بعين رعايته ، فاستولوا على مقاليد الحكم ، وعملوا لخير الامة والوطن ، بعقل راجح ، وعزم قوى ، وغيرة حقيقية ، فنجحوا والحمد لله .

وها نحن اليوم ، نلمس آثار نجاحهم : فى مختلف الشؤون والمرافق، نجحوا فى عزل الملك الفاسد ، الذى تجمعت الشرور حوله ، واحتمت به وبحصانته ،تحصنت الاستعمار والرشوة والفسق والضلال ! ولم يعمل لخير البلاد عملا مشرفا ولو مرة فى حياته ! ونجحوا فى توزيع الثروة ، باسلوب يشعر الفقير بالعزة والكرامة وانه من اصحاب الاملاك فى هذا الوطن الذى يعمل لخيره فيدفعه ذلك للسخاء بالنفس والجسد فى سبيل اعزازه .

ونجحوا فى خطتهم الوطنية ، وخطبهم المنبرية ، وخططهم الاجتماعية فدلوا على ثقافة عالية كانت مخبوءة او مكبوتة ، الى ان جاء اوان ظهورها ، فظهرت على خير وجه ، وبأتم استعداد مما ادهش المتقبعين للامور عن كثب .

اذ الواقع ، اننا شهدنا ان رجال الحقوق ، ورجال الطب ، ورجال الهندسة ، ورجال الدين ، اتيحت لهم ظروف لظهورهم ، فظهروا بشكل محترم وناجح ، ولكن ظهور رجال الجيش ، ادهش العالم ، فقد ثبت ان كفاءتهم كانت واسعة الافق ،وكانت تنطوى على كثير من الانسانية الفاضلة ، لا الانسانية المتوحشة المحتالة والمختالة.

هذا ، وانى لأتمنى ان يمتد بى العمر ، حتى ارى عمل رجال جيشنا قد تم له خدمة الاوطان والانسانية ، وسار بنا نحو المجد المحقق والعزة الشماء .

القاهرة محي الدين رضا

مختارات من الصحف العربية

فلنأخذ فقط

قالت جريدة « الاساس »العراقية تحت عنوان « فلنأخذ فقط... » كلمة جاء فيها :

«زيارة المستر فوستر دالاس، وزير خارجية امريكا ، للشرق الاوسط وللاقطار العربية بوجه خاص. ليست للراحة والاستجمام . بل هى رحلة سياسية مرسومة. والقصد منها كما قيل هو اظهار الصداقة للعرب . وان كانت الحقيقة اعمق من هذا بكثير . ووراءها من البواعث ما يكفى لكى يدفع وزير خارجية امريكا الى ان يأتى الشرق العربى ،متمسحا حاملا قلبه على كفيه ، بعد ان قامت شعوبه الاهوال من ألاعيب السياسة الامريكية التى كانت السبب الاول فى ضياع فلسطين وتشريد اهلها ، كما كانت اصابعها وراء كل الحركات العدائية التى قامت ضدهم فى الشمال الافريقى وفى مصر وفى انحاء الجزيرة المختلفة .

وهذا التحول الجديد ليس حبا للعرب او عطفا طارئا على قضاياهم بل هو تحول فى فهم امريكا لمصالحها فى بلادهم ، وامريكا رغم كل مسوح الرهبنة والزهد التى يرتديها ساستها هى الدولة الاستعمارية الاولى بعد ان بدأ نجم بريطانيا بالأفول ، وتعتبر نفسها الوارث الشرعى للاستعمار الانكليزى فى العالم وفى الشرق الاوسط بوجه خاص ، وقد ادركت اخيرا ان مصالحها فى هذا الجزء من العالم لا يمكن ان تتحقق الا بتغيير سياستها القديمة التى انتهت بأن مرغت سمعتها فى الوحل . وقد كانت هذه السمعة الى وقت قريب جواز المرور الى كل قلب وكل ارض .

وثمة امر آخر اشد خطورة من كل هذا واجدر باهتمام امريكا الدولة التى تقف فى الصف الامامى من (الكتلة الغربية) فى وجه العالم الشيوعى ، وهو ان منطقة الشرق الاوسط تعتبر اضعف نقطة فى خط الدفاع ضد الاتحاد السوفياتى . وحتى لو قلنا ان لا خطر على هذه المنطقة الاستراتيجية المفتوحة من الغزو الشيوعى ، فان وجود هذا الفراغ العسكرى فى خط دفاع الحلفاء يرعبهم ويربكهم . هذه هى بعض الحقائق الكبيرة التى تكمن وراء التحول الجديد فى سياسة امريكا ، والذى ربما ينتهى بتحول عام فى العلاقات بيننا وبين الحلفاء .

فأمريكا وحلفاؤها مرغمون بحكم الظروف الدولية القائمة والاحداث التى ينتظر ان تنفجر قريبا على اصلاح اخطائهم الماضية ، وباستطاعة العرب اذا ما احسن رجالهم استغلال هذه الفرصة ان يأخذوا ويأخذوا الكثير بدون ان تعودوا على الاعطاء فقط .»

شهداؤنا

يحتفل ابناء سوريا كل عام بالذكرى الاليمة لمذبحة دمشق التى اعتدى فيها جمال السفاح على ارواح عدد كبير من رجال العرب ، وبهذه المناسبة قالت جريدة «البناء» السورية كلمة جاء فيها :

« شهداؤنا هم اولى انتصاراتنا » ، واذا كان الشعب لا يعيد لشهداء الامة إلا بالنسبة الى الكيانات والسياسة او الى مقاييس ضيقة صغيرة ، فان عز الشهداء ليس فى العيد بل فى ما تناله الامة من عز الحياة رغم مستلذى الذل . ان الانتصارات فى صميم الامة ، ولهذا يبقى الشهداء احياء بل يبقون عنصر قوة الحياة الفاعلة المستمرة .

ان شهداءنا يمثلون اول انتصاراتنا الكبرى .. انتصارات معنى الحياة على مجرد الوجود .

وان لهم تقديرنا الكلى واحترامنا وشكرنا .»

الصحافة فى مراكش

وقالت جريدة « الفيحاء »السورية فى مقال عنوانه : « الصحافة فى مراكش » ما يلى :

« زارنى احد القرويين فى احد الايام فى ادارة « الرأى العام » لاخذ حصته من الصحيفة. وسألته كيف تقرأ « الرأى العام » فى البادية وهى ممنوعة؟ افلا تخاف من ان يهجم عليك الجند واعوان المراقب المدنى الفرنسى ويأخذوك للسجن ؟ فأجابنى : نحن نحتاط فقلت له :و كيف تحتاطون؟ فقال لى ضاحكا : نجتمع داخل البيت او تحت الخيمة قريبا من النار ، ويجلس احد الاصدقاء بالخارج حتى اذا رأى خطرا قال : الله اكبر ، واذذاك نرمى بالصحيفة فى النار فلا يصل الجند او البوليس إلا وقد احترقت الصحيفة نهائيا .

هكذا تقرأ الصحافة فى قرى مراكش ، وهكذا تصدر ، وهكذا تحارب بينما الصحافة الفرنسية فى نجاح دائم وتشجيع مستمر .

وبينما تعامل الصحافة الوطنية هذه المعاملة القاسية ، نرى الصحف الفرنسية بالمغرب تنشر من حين لآخر اخبارا مزيفة ومقالات مغرضة ، وهجمات على الملك والحكومة المراكشية وتستفز شعور الجالية الاوربية ضد المغاربة ، ولا يصدر ضدها اى قرار للتعطيل.»

مذكرة الجزائر الى دالاس

قدم مكتب الجزائر فى القاهرة الى مستر دلاس وزير خارجية امريكا بمناسبة زيارته الاخيرة للقاهرة، مذكرة استعرض فيها كل التفاصيل المتعلقة بالاوضاع الحاضرة فى الجزائر ، بعد الاعتداءات الفرنسية التى توالت على هذا القطر الشقيق .

وقد استند مكتب الجزائر فى مذكرته الى مذكرة سابقة قدمها حزب الشعب الجزائرى الى مستر ماكجى حينما زار مدينة طنجة فى سنة ١٩٥٠ ، فاشارت الى انتهاك دول الغرب لجميع المواثيق التى اصدرها الحلفاء اثناء الحرب العالمية الماضية وهى المواثيق الخاصة بحرية الشعوب فى اختيار نوع الحكم الذى تريده ، وتمتعها بحرية تقرير مصيرها ، وهو انتهاك يبرز بشكل واضح فى السياسة القائمة التى تسير عليها فرنسا فى القطر الجزائرى .

ثم انتقدت المذكرة الخطاب الذى القاه الرئيس ايزنهاور اخيرا لانه خلا من اية اشارة الى القارة الافريقية وصب مبادئه الانسانية على القارة الاسيوية وحدها ، فاشعر الافريقيين بذلك بانهم خارجون عن نطاق ما سموه بالعالم الحر .

وحبذت المذكرة ما اشار اليه الرئيس الامريكى من وجوب شن الحرب ضد الفقر والجوع ولكنها فى نفس الوقت لفتت بظره الى ان الاستعمار من الاسباب الرئيسية فى نشر الفقر والجوع فى الانحاء التى نكبت به من العالم ، ولذلك فلا بد من التفكير فى القضاء على الاستعمار قبل التفكير فى اى موضوع آخر .

وختم مكتب الجزائر مذكرته الى وزير الخارجية الامريكية بالاشارة الى انه لا بد للولايات المتحدة الامريكية اذا كانت تريد حقا ان تتزعم العالم فى طريقه الى الخلاص من ان تواجه حقائق ضخمة لا سبيل الى غض الطرف عنها .

حول الشعر

بقلم فضيلة الاستاذ الشاعر الاديب الجليل ، والعالم الدمياطى الاصيل صاحب الامضاء :

قرأت في « منبر الشرق » الاغر كلمة تفضل بها على الصديق الصادق اخى الاستاذ (محيي الدين رضا) ، وقد شاء له فى هذه الكلمة وفاؤه وإنصافه ان يعلق على كلمة الاستاذ (سلامه موسى) التى تناول فيها بعض الشعر المصرى تناولا جاءت فيه احكام هى فى نظرنا صادرة عن عدم الفهم ، او عن الجحود ، او عن هوى لانعرف اغراضه .

وقد تناول الاستاذ سلامه بعض شعرى فيما تناوله من شعر الشعراء ، ورأيت ان ما كتبه الاستاذ لا يحتاج الى الاخذ والرد لولا انه ختم كلمته الموجزة بعبارة نابية لاتتفق مع الذوق السليم حيث قال فى كلام عام مامعناه ان بعض الشعراء المعدمين كانوا يمسحون بشعرهم احذية بعض الملوك .

لم ترقنى هذه الكلمة من الكاتب الكبير ، وهى تسىء الى ادبه وفنه قبل ان تسىء الى ادب وفن الآخرين ، لهذا كتبت له خطابا عن طريق صديقنا الاستاذ (كامل الشناوى) ابنت له فيه ناحية تجنيه وظلمه فيما كتب ، واشرت اليه فى آخر الخطاب الى انه من الانصاف ان يعود الى الحق فيعلق على كلمة بكلمة اخرى تكون اقرب الى ادب الادباء وإنصاف المنصفين .

ولكن الاستاذ الكبير ازدرد خطابنا ، وسكت سكوتا غريبا ، وشاءت له شجاعته الادبية ان يتخذ من صفحته فى مجلة « آخر ساعة » مكانا يقذف منه الناس بأحجاره الملونة حتى اذا اراد الناس ان يردوا اليه احجاره بعد تنظيفها وتطهيرها اختبأ فى مكانه العالى لينفرد هو برمى هذه الاحجار .

كتبنا اليه ردا على كلمته ما يأتى :

« تحياتى لك ولمن معك ، وتمنياتى الطيبة . وبعد فقد قرأت ما تفضلتم بكتابته عنى تحت عنوان : « اشعار الشعراء » بمجلة « آخر ساعة » ولما لكم من مكانة عندى رأيت ان اكتب لكم هذا شاكرا وعاتبا .

اما الشكر فلقولكم عن ديوانى « ويجب ان اعترف بأن هذا الديوان يحفل بمعانى الشعر العالية ، ومبانيه الرائعة » .

واما العتاب فلأجل تعليقكم على ما جاء من مدح الشعراء للملك السابق .. وقد عجبت كيف جرى قلمكم بما جرى به وانتم من انتم فى حسن الفهم وعدالة الحكم ووقار السن الذى يعصم من الهوى ، ويعصم من الطيش فى التعبير والزيغ فى القضاء .

هل كان الشعراء يعلمون الغيب ، وان الملك السابق حينما كانت تلقبه جميع الامة بالملك الصالح انه سيكون غير صالح ؟! هل مدحوه وهم يعلمون ذلك الغيب فأنت تعتب عليهم ؟! ام ان الشعراء مدحوه فى الوقت الذى كانت تمدحه فيه كل الامة ، وتمدحه الزعماء ، وتمدحه الصحافة ؟!

ليتك ايها الزميل الكبير قرأت قصيدتنا التى عنوانها : « نهاية الملك » وقد نشرتها جريدة « الاهرام » وجاء فيها عن هذا الموضوع الذى اتحدث اليك بشأنه ما يأتى :

مضى القائد الاعلى وللجيش غضبة
عليه ، ومن للجيش ساعة يغضب
وكنا له درعا نقية من الردى
وكنا له سيفا إذا راح يضرب
وكنا له كلام ترعى وحيدها
يرق عليه كل قلب ويحدب

نسمى به اولادنا وإذا مشت
مواكبه قمنا اليها نرحب
نظمناله الاشعار وحى نفوسنا
فلا نبتغى جاها ولا نتكسب
نمجد فى شخص الملوك بلادنا
فهم رمزها ، نثنى عليهم ونطنب
ونذكرهم بالخير كى يولعوا به
نهذبهم ، والشعر نعم المهذب
مدحناه والوادى يغرد باسمه
وكل زعيم نحوه يتحبب
وللصحف إطراء له كل آنة
وهذا وهذا نحوه يتقرب
فلما غفا عن واجب الملك والتوى
هوى مثلما يهوى من الافق كوكب !

نحن فى شعرنا ايها الزميل الكريم نصور للحقيقة والتاريخ التصوير الذى توحى به عاطفتنا البعيدة عن الهوى ، نقول الشعر للشعر وحده (فلا نبتغى جاها ولا نتكسب) .. لقد ترفعنا ايها الزميل الكريم عن قبول اى شىء من المال من الملك السابق او لم ينلنا منه نيشان او رتبة .. مدحناه حينما كنا وكانت الامة معنا نظن انه يستحق المدح .. فلما انحرف وانحرف معه الاقطاعيون توجهنا الى الامة نلفت نظرها الى حقها المسلوب ، وكرامتها المتجنى عليها ، نظمنا ذلك فى شدة طغيان الملك السابق وجبروته وخوف الكثير من الناس ، فنظمنا قصيدة « شعوب الشرق » التى اولها :

ارى نفسى تكاد اسى تذوب
لما تلقاه فى الشرق الشعوب

نشرتها بعض صحف مصر ، وبعض صحف العراق .

ونظمنا قصيدة « الشرق » واولها :

ماعلة الشرق عندى وهو ذو علل
غير النقيضين من فقر واسراف

وقد نشرتها جريدة « الاهرام » .

ونظمنا قصيدة (تجار السياسة) ، ونشرتها مجلة « الاشتراكية » ، وفى هذه القصيدة ما يأتى :

والاغنياء بمصر سوس مفسد
فيها وهم ماله من آخر
جاعت وراحوا متخمين فقوتها
ما بين متجر به ومقامر
والشعب اعوادمن القصب الذى
دارت عليه عاصرات العاصر
لو جاء (ايوب) لمصر رأى بها
كيف البلاء وكيف صبر الصابر

وقد نظمنا القصيدة المذكورة حينما جاءت الاخبار بأن الملك السابق يقامر فى إيطاليا .

ونظمنا (قصيدة الشعب) وقد نشرتها جريدة « الجمهور المصرى » ، وفى اولها نخاطب الشعب بما يأتى :

يا مصدر السلطات مالك هكذا
جوع ، وامراض ، ورجز شامل

وفى هذه القصيدة ما يأتى نخاطب الشعب ايضا :

(عشرون مليونا) يمص دماءها
(مستعمر) و (مواطنون قلائل)
يا مصدر السلطات مالك هكذا
لهفى عليك ، انائم ام غافل ؟!

وقد نشرت اكثر هذه القصائد جريدة « المواطن » بالعراق وجريدة « العرب » بباريس .

واقرأ ايها الزميل الكبير فى باب الاجتماعيات بديواننا القصائد الآتية : « مملكة العجائب » ص ٤٤٤ « اولاد الذوات » ص ٤٨٠ « لصوص » ص ٤٨١ ، « الاغنياء والوظائف » ص ٤٨١ ، « مصر والقائمون بالامر فيها » ص ٤٨٢ ، « الفساد العام » ص ٤٨٤ « البطانة » ص ٤٨٥ .

هذا قليل من كثير ايها الزميل الكبير كتبته اليك لانى اعلم ان لك ضميرا سترجع اليه ، وما كان يليق بك فى سنك هذه ، وتجاربك واتزانك وتمحيصك للامور ان تكتب عن شعراء مصريين باسلوب الاغرار الناشئين ، وان تثنى على نفسك ، وتزكيها ، وتظهرها فى مظهر البطولة فى الوقت الذى تجرح فيه من ابناء مصر شعراء اخلصوا لها اكثر مما اخلص غيرهم ، واحبوها اكثر مما احبها غيرهم .

واكرر لك تحياتى ، وارجو ان يثير لك عتابى سبيل الحق فتأسو ما جرحت ، فذلك هو الاولى بك « والمرء حيث يضع نفسه » .

هذا ما ارسلناه فى خطاب الى الكاتب الكبير فازدرده ولم ينوه عنه ، وابتلعه فى صمت عجيب مخالفا بذلك اصول الزمالة الادبية ، والاوضاع الصحفية ولله فى خلقه شؤون !!

هذا وانى انتهز هذه الفرصة ، وهذه العجالة الموجزة فاعود بالشكر الصادق الى اخى الاستاذ (محيي الدين رضا) راجيا من الله ان يوفقه فى القول والعمل فهو سبحانه ولى التوفيق .

محمد الاسمر

قطوف :

عاقل الاندلس

من ائمة العلماء الذين ازدان بهم « الفردوس المفقود » أبو محمد يحيي ابن يحيي بن كثير الليثى .

نشأ فى قبيلته البربرية « مصمودة » بالمغرب العربى ، ثم ذهب الى الاندلس فنزل قرطبة وتلقى العلم عن علمائها .

ثم اراد ان يأخذ العلم عن ينبوعه الاصيل فشد الرحال الى مدينة الرسول ـ صلوات الله عليه ـ وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع الموطأ عن امام دار الهجرة مالك بن انس وانتفع بصحبته وملازمته له .

ويذكرون انه كان يوما بمجلس الامام فصاح صائح : قد حضر الفيل ! فقام اصحاب مالك جميعا لرؤيته وظل يحيي فى مكانه .

فقال له الامام : مالك لا تخرج فتراه فانه ليس ببلادكم .

فقال يحيي : انما جئت من بلدى لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجىء لانظر الى الفيل !

فأعجب به مالك وسماه : عاقل اهل الاندلس .

ثم عاد يحيي الى الاندلس فانتهت اليه الرياسة بها وتفقه عليه جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير ، واليه يرجع السبب فى انتشار مذهب مالك بالاندلس .

يقول ابن حزم : مذهبان انتشرا فى مبدأ أمرهما بالرياسة والسلطان :

مذهب ابى حنيفة على يد ابى يوسف صاحبه ، فانه لما ولى رياسة القضاء ببغداد كان لا يولى قضاء البلدان من اقصى المشرق الى اقصى افريقية الا اصحابه والمنتمين اليه والى مذهبه .

ومذهب مالك فى الاندلس ، فان يحيا كان مكينا عند السلطان مقبول القول فى القضاة ، فكان لا يلى قاض فى الاقطار الاندلسية الا بمشورته واختياره ، وكان لا يشير الا باصحابه ومن كان على مذهبه ، والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون به بلوغ اغراضهم .

على ان يحيي لم يل قضاء قط ولا اجاب اليه وتنزه عن عرض الحياة ومكاسبها فكان ذلك زائدا فى جلالته وداعيا الى قبول رأيه عند أولى الامر .

وقد رحل يحيي الى استاذه مالك مرة ثانية فوجده عليلا فأقام عنده الى ان مات وحضر جنازته . رحمه الله !

ولم يقنع يحيي بالسماع عن مالك فسمع بمكة عن سفيان بن عيينة ، وبمصر عن عبد الرحمن بن القاسم اكبر تلاميذ مالك : وعن الليث بن سعد الامام المصرى .

ومن تواضعه مع اساتذته انه حين كان بمصر اخذ يوما بركاب الليث فأراد غلام الليث ان يمنعه ، فقال له الليث : دعه !

ثم دعا له بقوله : خدمك اهل العلم !

قال يحيي : فلم تزل بى الايام حتى رأيت ذلك !

وقد اثنى على يحيي كثير من المؤرخين والعلماء . فقال محمد بن عمر بن كنانة : فقيه الاندلس عيسى بن دينار ، وعالمها حبيب بن عبد الملك ، وعاقلها يحيي بن يحيي .

وقال ابن بشكوال : ان يحيي بن يحيي مجاب الدعوة ، وكان قد اخذ فى نفسه وهيئته ومقعده هيئة مالك .

وقال احمد بن خالد : لم يعط احد من اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه يحيي بن يحيي .

ومن صراحته فى الحق وشدته على اهل السلطان : ان عبد الرحمن بن الحكم الاموى امير الاندلس رأى احدى جواريه فى رمضان ـ وكان مفتونا بها ـ فغلبه الشيطان على امره فلامسها !

فلما عاوده رشده هاله الامر وندم ندما شديدا فاستدعى العلماء ليفتوه فى كفارة ذلك ، فأفتى يحيي بأن يصوم شهرين متتابعين .

فلم يجرؤ العلماء على مناقشته ، وحين خرجوا سألوه : لم عدل عن افتائه بمذهب مالك وفيه التخيير بين العتق والاطعام والصيام ؟

فقال يحيي : لو فتحنا له هذا الباب لسهل عليه ان يطأ كل يوم ويكفر بعتق رقبة ، ولكن حملته على اصعب الامور لئلا يعود ؟

رحم الله يحيي فقد كان من هؤلاء النفر الكرام الذين قال فيهم امير الشعراء :

كانوا اجل من الملوك جلالة   واعز سلطانا واكبر مظهرا

على الجندى

الاسلام وحدة عالمية

اعدت هذه القصيدة للمسابقة التى اعلنت عنها اذاعة الباكستان فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٢ ، الا انها لم تعجب المحكمين الثلاثة الذين اختيروا من ادباء مصر للحكم فى هذه المسابقة :

ان للدنيا على الدين اعتمادا   فى نظام الملك امنا واتحادا
كبساط الارض لولا مسكة   بالرواسى الشم لم تثبت مهادا
فهو روح الامن فى سكانها   وبه تسعد اهلا وبلادا
منزل من قبل العرش على   دول الارض ليحميها الفسادا
انه الاسلام كم شد على   شبح الغى فأجلى وابادا
أقدم الاديان عهدا . اذ نرى   جدة الاعصر فيه تتمادى
حالف الشمس خلودا . وسما   كل عصر جد فى العلم وجادا
ببراهين ترى ملحوظها   كسيوف اللحظ لم تسكن غمادا
واضطلاع بخفايا الغيب لم   يستفده عالم مهما استفادا
وحدة . كونية . لم تختلف   عن مداد العقل بحثا واجتهادا
فهو للامس . ولليوم وللغد   ميزان عقول تتفادى
تابع التاريخ فى ادواره   قائما بالقسط يهدى من ارادا
ويحوط الارض ان يطغى بها   ميدان الجهل كفرا وعنادا

***

انما الاسلام فى تعريفه   هو الاستسلام لله انقيادا
وبالاستسلام يدعو الانبيا   . على فترة غيب تتمادى
فهو دين العالم اخصص بما   يضمن الخير معاشا ومعادا
جد بين الضعف والقوة فى   محكم فى الذكر أبدى واعادا
مر على مستقدم الدنيا على   صورة تعتمد الحق اعتمادا
كان فى مصر . وآشور . وفى   مهد سقراط حديثا مستعادا
كلهم يلتمس التوحيد فى   لمعة تنضى عن الافق الحدادا

***

واذا ما اشرق الكون بمن   ولدت آمنة انساح ازديادا
ماثلا فى كل عصر طيفه   كنشول الحب يستل الرقادا
عز بالله حياة . وقوى   وربيب العز يأبى ان يقادا
ضمه الوحى السماوى الى   عالم الافلاك يؤتى ما ارادا
جرد النفس مصفاة لما   يقتضى البحث فأجدى وافادا
خاشعا لله فى محرابه   بين دمع يسبق الموج اطرادا
جامع الاسرار جمعا سالما   فى فؤاد يسع الكون امتدادا
نزل الروح على اناته   حاملا اقوى الرسالات استنادا
مظهر الحق بما فى الوحى من   لمحات تملأ الرأى سدادا
قاهر الظلماء فى سلطانها   بجلال يعبر السبع الشدادا
شاهد الانجم فى ابراجها   حاسرات كلما ناجى ونادى
سل من ضيق الغوايات الى   سعة الايمان من ند وحادا
كوكبا يثنى عليه ضوؤه   ليس يحتاج ثناء مستجادا
شمل الصين ضياء . فهدى   ورعى الهند . فقواها اعتقادا
ومعينا فجرت انهاره   نعما تجزى . فلا تخشى نفادا
ورد البلقان منه موردا   سائغ المشرب صفوا وبرادا
وعلى روسيا ، وبولونيا استوى   ظله يغمر ما خط وشادا
طائفا يعتد سلطان الحجى   فى مساء يبهر الشمس انقيادا

***

رب من لا دين يدعوه الى   واجب الاحسان بالناس اعتيادا
خيل حرا ، وهو فى اطواره   حائد عن مسرح الدنيا حيادا
كبنات الرمل لا تسقى ندى   او كضيف القبر لا يطعم زادا

***

فانظروا الاسلام بالعين التى   ملئت بالقلب نورا مستفادا
تجدوه قوة روحية   قرنت بالحلم فاعتز وسادا
كل عزم قاطع يحتاجه   كقراب السيف يحتاج النجادا
شهدت عين اوربا مشهدا   عاد بالاقرار يستوحى الفؤادا
ان للاسلام سرا يقتضى   عصمة النفس ، فلا تألو جهادا
فهو سر الله فى عليائه   بالذى هيأ للمجد وقادا
لو سرت بين الورى احكامه   سعد الناس جموعا وفرادى

مرسى شاكر الطنطاوى

رسائل الاقاليم

الاسكندرية

المخدرات وخطرها :

رغم صدور القوانين الشديدة الرادعة ، لمعاقبة تجار المخدرات ، فلا زال شيطان الطمع يغرى نفوس بعض ذوى الضمائر الميتة لمواصلة العمل .

ففى منطقة باب سدرة ، وبالمنطقة المدعوة « جبل ناعسة » يعمل بعض تجار المخدرات وبلغت الجرأة ببعضهم ان كان يبيع علنا فى الشارع غير آبه لقانون .

وقد قام مكتب مخدرات الاسكندرية يوم الاحد ١٧/٥/١٩٥٣ ، ووضع خطة لضبط كبير التجار بهذه المنطقة وشهرته « الفشل » ونجحت الخطة ، واستطاعت القوة ان تقبض على المذكور وهو يبيع للجمهور ، بل باع لرجال القوة ما كانوا يطلبونه من مخدرات .

وهكذا قوضت القوة ركنا مكينا يعمل على نشر المخدرات فى اوسع مدى . والامل كبير فى ان يقضى قضاء تاما على تجارة المخدرات وتعاطيها فى مصر .

حدائق المنتزه والشعب :

وهكذا شاء القدر الساخر ان يهزأ فاذا بالشعب اليوم يهنأ بالفرجة على ما صنعه الملك السابق ، وماخلفه من آثار اعتصرها من دماء الشعب وعافيته .

فهاهى ذى قصوره الشماء التى بناها اجداده من اجساد الضحايا المصريين ، والتى زاد عليها بتسخير المساجين وتعذيبهم فيها كى يضيف الى ظلم الاجداد قوائم سود لن يغفرها له الزمان ، فاذا به اليوم مطرودا مذموما مدحورا . ترك كل شىء ، وقضى جشعه على ما بناه واقتناه .

ان الشعب اليوم اذ يزور حدائق المنتزه ونفائس القصور ، انما يحس بفداحة الغبن وشناعته الذى لحق به وباجداده طيلة العصور الخوالى فلقى على يد عائلة محمد على مالم يلقه على يد الغزاة البرابرة . اذ طريد قوله ، وقرصان البحار قد صنع بهذا الشعب هو واسرته ماصنع وحطم معنوياته واستبد به ، حتى تمت عليهم اللعنة ، وحلت نقمة الله بهم جزاء وفاقا .

مهرجان ٢٣ يوليه :

تستعد الهيئات والمؤسسات عندنا للمهرجان التاريخى الذى سيقام بمدينة الاسكندرية يوم ٢٣ يوليه القادم بمناسبة مرور عام على حركة قيام الجيش المباركة وسيكون مهرجانا تاريخيا فريدا فى بابه وسيؤمه كثيرون من البلاد الشرقية العربيه والاسيوية وستستعرض فيه مصر ماحققته البلاد من اصلاحات ومشروعات على يد قادتها البواسل .

وكالة الصحف والانباء :

نقلت وكالة الصحف والانباء الى ١٦ شارع طلعت حرب بالاسكندرية تليفون ٢١٣٩٢ ، ٢٥٠٠٢ — وستقيم بهذه المناسبة حفلة افتتاح ، سيعلن عن موعدها قريبا .

احمد موسى محمد

الاسماعيلية

◎ ذكرنا فى العدد الماضى ان السيدة « لبنى مارنياكى » تستأجر من شركة القنال قطعة ارض بمبلغ ٦٣ جنيها وتؤجرها لبعض المصريين بمبلغ ١١٥ جنيها وذلك منذ ١٩ عاما ، ولا تريد الشركة ان تعترف بواضعى اليد او ان تكون بينها وبين المستأجرين المصريين اية علاقة . لذلك نكرر رجاءنا لولاة الامور ان يحققوا الحق ، ويرغموا هذه الشركة على احترام القانون .

السويس

◎ قدم الى السويس فى الاسبوع الماضى رجال الثورة البواسل ، واستقبلتهم البلاد بمظاهر الحفاوة والاجلال ، معبرة عما يجيش فى قلوب ابنائها نحو رجال التحرير ، وقد زاروا فى اليوم الاول مقابر الشهداء ، ودار الاخوان المسلمين ، ودار الكنيسة المرقصية ، ووضعوا الحجر الاساسى لجمعية الهلال الاحمر ، وعقدوا اجتماعا عاما بميدان التحرير ، وافتتحوا هيئة التحرير . وفى اليوم الثانى زار الضيوف بعض المصانع ، وعقدوا اجتماعا عاما بحى الاربعين .

« وجيه »

المنصورة

◎ منذ القى تشرشل بيانه المشؤوم الذى لم يجىء غريبا على اسلوبه الاستعمارى القديم ، وشعور الاستياء والالم يبدو واضحا على الوجوه ، وليس للناس فى احاديثهم الخاصة والعامة غير ترديد هذا الشعور بالسخط والغضب . ولقد حضرت الاحتفال بشهود رؤية هلال رمضان فكانت الخطب التى القيت فيه تحمل اسمى معانى الحرية والوطنية والحث على التضحية والجهاد والتفانى فى سبيل استخلاص حقوق مصر من ايدى غاصبيها مما قوبل بكثير من الغبطة والارتياح .

واتيح لى ان اقضى سهرة من سهرات رمضان فى منزل المقاول الكبير الاستاذ فريد المصرى وهو عضو بارز من اعضاء هيئة التحرير ، فبعد ان استمعت لقارىء دمياط الاستاذ الشيخ عباس الخارونى وهو يتلو آى الذكر الحكيم بصوته العذب الرخيم ، اخذ القوم يتناولون الموقف الحاضر من شتى نواحيه ، فما سمعت منهم إلا انكارا على سياسة الانجليز الغاشمة ، وإلا تأييدا لقائد مصر ورمز نهضتها المحبوب اللواء محمد نجيب فى رده الحاسم وخطواته الموفقة ان شاء الله ، فلننتظر عسى الله ان يأتى بالفتح او امر من عنده .

« جبر »

سرسنا

◎ شب حريق بمنزل عبد الفتاح زوين السرسناوى مراسل الصحف بسرسنا وحوصرت النيران واخمدت بعد ان التهمت اثاث المنزل ، عوضه الله خيرا .

◎ اجريت عملية جراحية لفضيلة الشيخ احمد منصور ، واعظ الشهداء فندعو له بعاجل الشفاء .

منوف

◎ فى اقليم واحد هو اقليم منوف تختلف وجهة النظر فى احد اعيان الحامول ، فمراسلينا بالحامول ، وبرهيم ومنوف ، ما بين مادح وقادح ، ونحن نرجو ان يكون للخير فى جانب هذا اكبر نصيب ، ونرجو ان يتعفف الكتاب عن الغرض والهوى .

سلامون قبلى

◎ زار بلدة سلامون الاخ كامل حنيجل والشيخ سيد راضى وقاما بنصيب مشكور فى الدعوة الى الله ونرجو منهما المزيد .

◎ تم بحمد الله عقد قران الاستاذ امين ابراهيم سالم على الآنسة المهذبة عليه محمد سراج الدين نسأل الله لهما البركة والذرية الصالحة .

« كامل »

بسيون

◎ قررت هيئة التحرير بمدينة بسيون بمناسبة شهر رمضان المبارك اطعام مائة شخص كل يوم وقد جمعت التبرعات اللازمة لهذا الغرض وبدىء من يوم « الجمعة » فى اطعام الفقراء بدار المدرسة الثانوية ، واشرف على هذا العمل الخيرى الجليل رجال الهيئة واخذوا يرحبون باخوانهم . وبعد تناول الفطور ابتهل الجميع الى الله ان يبارك القائمين بالحركة وان يشملهم بتوفيقه وهدايته .

فتح الله محمد الحفناوى

برهيم

◎ نهنىء استاذنا الكبير على الغاياتى واسرة « المنبر » الاغر وجميع الاخوان المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بشهر الصوم المبارك اعاده الله علينا بالخير والسلام .

◎ كان لنجاح الاستاذ الكبير حسين على عطية مندوبا لهيئة التحرير عن المزارعين والاعيان بمركز منوف رنة فرح بين المزارعين .

◎ صرح لنا احد المسئولين ان ولاة الامور سيقيمون فى القريب العاجل ان شاء الله معسكرات للتدريب فى المراكز وبعد ذلك فى القرى ثم فى النجوع ايضا !

السيد عبد المقصود حسين

تكلا العنب

◎ تكون فى القاهرة « اتحاد ابناء تكلا العنب » وهو يهدف الى التعاون على البر والتقوى ، والتضامن الاجتماعى بين الاعضاء ، ورفع مستوى البلدة ، وقد سجل بوزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم ٩ شهر . ونرجو ان يوفق الله الجميع الى ما فيه الخير .

طما

◎ اجتمع معلمو مدارس طما من الاخوان المسلمين ، وتدارسوا الموقف الحاضر ، وما صارت اليه الاحوال ، واقترحوا ما يأتى :

اولا — تأييد اللواء محمد نجيب فى قطع المفاوضات .

ثانيا — خصم ٥٪ من مرتب كل معلم حتى يجلو المحتل عن ارض الوطن .

ثالثا — وضع هذه المبالغ تحت تصرف القيادة .

وارسلت نسخة من هذه القرارات الى اللواء محمد نجيب ، ونرجو ان يقتدى باقى المعلمين بل وباقى موظفى الدولة بمعلمى الاخوان بطما : والله ولى التوفيق .

مصطفى عمرو

المنشاة

◎ وقعت مشادة عنيفة بين السيد محمود ابراهيم ، وعبد الرحيم احمد خليفة على رى ارض ، وتوعد كلاهما الآخر . وفى المساء انقض عبد الرحيم ، على السيد ، واطلق عليه عيارا ناريا ارداه قتيلا ولما سمع اخوه بذلك اطلق عيارا ناريا على عبد الحافظ احمد خليفة شقيق المتهم الاول فاصيب اصابة خطيرة نقل بسببها للمستشفى الاميرى ، وابلغ المركز فخف لمكان الحادث حضرة الاستاذ محمد محمد السيد مأمور المركز وحضرة الملازم اول ابراهيم عوض ابراهيم ضابط المباحث على رأس قوة ولحق بهم حضرة مفتش المنطقة ووكيل نيابة المنشاة والقى القبض على المتهمين .

— قام حضرة الملازم اول ابراهيم عوض ابراهيم ضابط مباحث المركز بحملة تفتيشية على منازل المشتبه فيهم والخطرين على الامن وضبط اسلحة فى منزل الشبلى فراج من ناصية اولاد حمزة والقى القبض عليه كما تمكن من ضبط احمد حسنين من بندر المنشاة ومعه كمية من المخدرات .

ابو الوفاء حسن ملماط

بنى مزار

◎ عثر بزمام بندر بنى مزار بزراعة قمح على جثة متآكلة داخل جوال ، وقد انتقل الى مكان الحادث حضرات مأمور المركز ، ووكيل النيابة ، ومساعد الحكمدار ، وضابط المباحث ، على رأس قوة من المخبرين وقد تمكنوا من معرفة شخصية القتيل وهو الشقى محمد عبد القادر حسين من القيس ، وبعد البحث الدقيق علم رجال المباحث ان الجانى الذى قام بقتله هو الشقى مبارك حامد محمود من نفس البلدة لخلاف على تقسيم المسروقات .

◎ ابلغ الخفير النظامى لعزبة على « باشا » فهمى التابعة لصفط ابو جرج ان عصابة هاجمته واطلقت عليه عيارا ناريا أصابه ثم سلبوه بندقيته الاميرية ، وقد انتقل الى مكان الحادث حضرات مدير المنيا وحكمدارها وحضرة مأمور المركز ومساعد الحكمدار ووكيل النيابة ، وضابط المباحث ودلت تحريات مباحث المركز على ان الخفير كان يحضر حفلة زفاف واصيب اثناء ذلك . وقد نقل للمستشفى لمعالجته والبحث جار عن البندقية التى اخفاها اهل الخفير .

◎ هاجم الاستاذ محمد توفيق خضر مفتش تموين بنى مزار محلا يبيع رطل اللحم بتسعة قروش ، فصادر اللحم وحول صاحب المحل إلى النيابة العسكرية بالمنيا لعمل اللازم .

سيد عبد الرحمن المطيفى

المراغة

◎ اهالى مركز المراغة يرجون من حضرة وزير الاوقاف ، ويطلبون منه الآتى :

اولا : تعيين امام وخطيب لمسجد الاوقاف الكبير لانه منذ اكثر من سنة بدون امام .

ثانيا : اصلاح دورة المياه حتى لا تكون مصدرا للامراض والاوبئة وقد شكوا لحضرات مفتش المساجد واولياء الامور وقدموا عدة طلبات بسبب ذلك . وهذه الطلبات لاتجد اذنا صاغية . نرجو ونأمل .

احمد يوسف على

منفلوط

◎ السادة الشاذلية بمنفلوط تؤيد الحكومة فى موقفها الحازم ضد المستعمر الغاصب ، وتعلن تضامنها مع المجلس الصوفى الاعلى .

« الوزانى »

محلات قويدر بالقاهرة

◎ جاءنا من الاخ الكريم محمد عبد العال جاد وكيل « منبر الشرق » باولاد صقر كلمة يدافع فيها عن انجال المرحوم محمد قويدر التاجر بالمر التجارى بالقاهرة ، بمناسبة امتناعه عن بيع قمر الدين وحده .

والاخ فى دفاعه يذكر ان المحل المذكور مفخرة لمصر وان اصحابه على جانب كبير من مكارم الاخلاق .

وفاة حرم مؤسس « البلاغ »

استأثرت رحمة الله بسيدة كريمة هى حرم المغفور له الاستاذ عبد القادر حمزة باشا ، مؤسس جريدة « البلاغ » الغراء ، ووالدة الزميلين محمد عبد القادر حمزة ، وعبد القادر عبد القادر حمزة ، واخوتهما الكرام .

وقد شيعت الى مقرها الاخير بعد ظهر الاحد الماضى فى مشهد كبير ، مذكورة بحميد الخصال ونبيل الشمائل .

تغمدها الله بواسع رحمته ورضوانه ، وعزى آلها وذويها خير عزاء . وانا لله وانا اليه راجعون .

من القراء واليهم

حفلان دينيان عظيمان

شهدت منفلوط حفلين دينيين عظيمين لم يعهد لهما مثيل فيها من قبل ، اولهما كان فى الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء ٨ من شهر شعبان سنة ١٣٧٢ الموافق ٢٢ من شهر ابريل سنة ١٩٥٣ حيث اقامت جمعية الاخوان المسلمين بميدان السيد على ابو النصر سرادقا كبيرا ، امه كثير من المدعوين وغيرهم من مختلف البلاد ، حتى ضاق بهم المكان ، وكان اهل المدينة الكرام يستقبلون ضيوفهم بالتحية والترحاب ويفسحون لهم فى المجالس ويرعونهم .

وقد القى فى هذا الحفل فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ الكبير حسن الهضيبى ، والكاتب الاجتماعى الشهير الاخ الاستاذ سيد قطب ، والاخ الاديب العبقرى الاستاذ محمد فتحى عثمان وغيرهم . كلمات فائقات لارشاد الفرد والمجموع ، وما يعود على الامة بالخير فى الدنيا والدين ثم اختلف الحاضرون الى موائد العشاء التى اقامها الحسيب النسيب مندوب المنطقة الاخ الاستاذ السيد محمد حامد ابو النصر بدار الاخوان المسلمين يتوسط الجميع المرشد العام وصحبه ، وكانت موائد شعبية بمعنى الكلمة .

ولا يفوتنى ان اذكر ان كثيرا من مواطنينا الاقباط قد اشتركوا فى هذا الحفل الكبير .

أما ثانى هذين الحفلين العظيمين فهو حفل افتتاح مسجد المغفور له السيد محمد حفنى الطرزى (باشا) الذى تم تشييده واعداده للصلاة منذ ست سنوات ولكن نظرا لوفاة منشئه ولأسباب اخرى تأخر افتتاحه تلك المدة الطويلة ، حتى افتتح للصلاة فى يوم الجمعة ١٧ من شهر شعبان سنة ١٣٧٢ الموافق اول مايو سنة ١٩٥٣ .

وبالرغم من ان افتتاحه كان مفاجأة فقد ضاق ـ مع اتساعه ـ بالمصلين من اهل منفلوط والبلاد المجاورة حتى صلوا فى افنيته وفى حديقته وخارجه ، وقد أم المصلين فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جلال عبد الله المنقبادى خريج كلية اللغة العربية والمدرس بمدرسة منفلوط الثانوية الاميرية ، وكانت خطبته للجمعة خطبة عامرة تكلم فيها عن فضل انشاء المساجد وفعل الخير وامور أخرى جوهرية .

ومسجد الطرزى هذا مسجد عظيم بنى على الطراز الحديث وفرش بالابسطة الفاخرة وتكلف عدة الوف من الجنيهات وموقعه خارج المدينة قريب من ميدان المحطة امام سراى منشئه ، وهو فى منطقة يقع فيها مركز البوليس والمحكمتان الشرعية والوطنية ، والبنوك والدواوين وبعض المصالح الاخرى وكثير من مساكن الموظفين وذوى الثراء . ولم يكن فيها مساجد قبل هذا حتى فرح الجميع بانشائه وهللوا وكبروا لافتتاحه الذى جاء كالغيث للارض المجدبة .

غفر الله لمنشئه وبارك فى انجاله واسرته التى تعهدته من بعده ووفقهم للقدوة به بل ووفقنا جميعا لفعل الخيرات وعمل الطيبات و « لمثل هذا فليعمل العاملون » ، « وفى ذلك فليتنافس المتنافسون » .

« عاشور »

الصوم والحرية

عجب امر تلك الحنيفية السمحة . كلما امعنا النظر فيما امرت ، ودققنا الفكر فيما نهت .. ازددنا ايمانا بأنها نور من السماء يكشف عن الارض الغياهب ، وهدى الى الناس يرفعهم الى اسمى المراتب .. حتى فيما يبدو فى ظاهره مصادرا للشعور ، مجافيا للطبيعة بعيدا عن ملاءمة الحياة ، ما اجمل مواءمته للشعور الحى ، وما ابدع موافقته للطبيعة الطيبة : وما اعظم مسايرته للحياة الكريمة .. تكاليف شاقة ، والتزامات قاهرة ، وصيامات كابتة .. ولكن .. مشقة السبيكة فى بوتقتها لتخرج بعد نضارا خالصا ، وقهر الوجع « بكسر الجيم » تحت مبضع الجراح لينهض بعد صحيحا سالما ، وكبت الوليد تحت إمرة مؤدبه اياما معدودات ليصبح بعد رجلا كاملا حرا كريما .

وناهيك دليلا بالصوم ذلك الذى فرض علينا اياما معدودات رجاء ان يثمر فينا التخلى عن الرذائل ، فنتقى الله ، ونقدره حق قدره ، ونتجنب مساخطه ، ونتقى محارمه ، لنحفظ انفسنا من نقمة غضبه ، وشدة بطشه ، واليم اخذه ، ورجاء ان نتحلى بالفضائل ، فنكبر الله على ما هدانا ، ونشكره على ما اولانا ، لننال بالغ بره ، وواسع رحمته ، وعظيم رضاه .. ورجاء ان يؤجج بين اضالعنا لهيب الحرية ، وان يشحن قلوبنا بتيار الحرية ، فلا تنبض قلوبنا إلا بقوة الحرية ، ولا تنطلق جوارحنا إلا فى ربوع الحرية . ولا ترتفع رؤوسنا إلا فى سماء الحرية ، وان الصوم بذلك لجدير ، وعليه لقدير ، فما هو إلا درس عملى فى الكبت والضغط ، والضغط يولد الانفجار ، والكبت يبعث على الانطلاق والانتشار ، فهو يضغط عليك بشدة طول النهار لتنفجر آخره آخذا بأطراف ملذاتك مما كنت عنه حبيسا ، وكأنك الاخيذ من الطير الاسير فى قفصه ، وحانت له فرجة فى سجنه فانطلق منها وانطلق الى حيث لا تقع عليه اليدان ، ولا تدرك سواده العينان ، فما اعظم ما تخلق فينا الصوم ! وما ابعد طبائع الامة الصائمة ، من الاخلاد للمهانة ، والخضوع للاستبداد والخنوع تحت ضغط الاستعباد ، وقبول اى لون من الوان الاستعمار .

ولئن صح ان يكون فى الوجود استعمار واستعباد فلن يكون ابدا فى ربوع المسلمين الصائمين ولن يكن ابدا فى شعوب دينها الاسلام الذى يرتكز فيما يرتكز على مولد الحرية وباعثها وهو الصيام .

فليعلم الانجليز ومشايعوهم ان جهودهم الاستعمارية فاشلة .

فسوف تحاربها الطبائع التى تأبى الذل والضيم ، والاديان التى جاءت تنشد العزة ، وتحقق الحرية .

محمد حسن فرحات
واعظ مركز المنشاة

Année 32 – No: 744 – Prix: 20 m/m « L'Orient aux Orientaux » Le Caire – Vendredi 22 Mai 1953

العالم العربي

الجزائر يوم ٨ مايو سنة ١٩٤٥

نشرت لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة بيانا عن حوادث ٨ مايو سنة ١٩٤٥ جاء في مقدمته ما يأتي :

« اعلنت الهدنة ، فدقت بشائر السلام ، وعم الفرح والحبور جميع البلدان لانتهاء تلك الحرب العاتية في ٨ مايو سنة ١٩٤٥. ولكن بلدا واحدا لبس الحداد في ذلك اليوم . وذلك البلد هو الجزائر .

كان فرنسا التي خرجت من تلك الحرب مجروحة الكبرياء، بسبب هزيمتها الساحقة وانهيارها السريع امام جيوش هتلر، وبسبب خيانة كبار زعمائها من مدنيين وعسكريين ،قد وجدت نفسها محاجة الى مظاهرة تسترد بها كرامتها ولو في عين الجزائريين وحدهم،فهداها تفكيرها الى ما وصمها بالخسة والجبن والنذالة حيث رامت ان تجد العزة والبأس، اذ اطلقت شراذم جيوشها التي تخاذلت في الميدان فعاثوا فسادا في البيوت والقرى ، يصبون جام العذاب الاليم على الشيوخ والنساء والحريم،ويقتلون الشعب الاعزل ، ويحرقون المساكن والمحصولات حتى لقد جددت هذه الحملة الارهابية حرب الغزو الغادرة التي شنتها فرنسا على الجزائر سنة ١٨٣٠ ، بقصد استئصال شأفة ذلك الشعب .

وكانت حصيلة ذلك المجد العسكري الذي حشدت له فرنسا قواتها البرية والبحرية والجوية ضد شعبنا الاعزل، جريمة من ابشع الجرائم التي ستجد فرنسا نفسها مسئولة عنها امام محكمة التاريخ ان عاجلا او اجلا، فقد قتل في ميدان الجهاد الوطني خمسة واربعون الف عربي بين رجل وامرأة وشيخ وطفل في بلاد مختلفة من مقاطعة قسنطينة .

فلما تم لفرنسا ذلك النصر المشين وجهت اهتمامها الى خداع الرأي العام العالمي ، ففسرت تلك المذابح الوحشية تفسيرا يوافق هواها،فزعمت انه كانت هناك حركة ارهابية ومؤامرة ضد الدولة الفرنسية حبك اطرافها حفنة من محترفي الشغب،منتهزين فرصة مواكب النصر في يوم عيد الهدنة كي تندفع الجماهير بتأثير الدعاية والتهييج فتعتدي على الاهالي الاوربيين .

وزعمت الدعاية الفرنسية ان هؤلاء المهيجين المشاغبين في مسطيف وغيرها من البلاد ، كانوا اداة عمياء في يد زعماء متعصبين يصدرون اوامرهم من مصر وغيرها من البلاد العربية .

وقد ظلت هذه الحملة الصحفية الكاذبة مستمرة اكثر من ستة اشهر للتعمية ، كما شغلت جانبا كبيرا من وقت الاذاعة الفرنسية .

وكان من نتيجة هذه الحملة المدبرة ان شاع في الرأي العام الفرنسي ان العرب يتربصون بالفرنسيين ، فعلى الفرنسيين ان يتكتلوا لدفع ذلك الخطر وعلى الحكومة ان تقضي على الحركة الوطنية بحجة انها عصابة من المشاغبين والمتآمرين المحترفين .

وكان ذلك كله بمثابة تمهيد للارهاب السياسي المنظم الذي صبته الحكومة الفرنسية على احزاب الجزائر السياسية بقصد تفكيك الوحدة الوطنية التي كانت الاحزاب قد عقدتها تحت لواء انصار البيان والحرية .

وكان لا بد للوصول الى هذا الاجراء من عاملين: العامل الاول حشد قوى الحقد ضد العرب لدى الفرنسيين المقيمين في الجزائر ، والعامل الثاني بث الرعب في قلوب الجزائريين من قوة فرنسا الغاشمة وارهابها الجهنمي . »

وهذا ختام البيان :

« لم يكف الشعب الجزائري منذ سنة ١٨٣٠ الى اليوم عن تسطير صفحات مجيدة في سجل الكفاح الوطني في سبيل الحرية ، كتبها بدمه وتضحيته وانه لفخر اي فخر لا للجزائريين وحدهم بل لنا جميعا نحن العرب والمسلمين فنحن مؤمنون بان جهاد الشعب الجزائري ان هو الا مساهمة مباشرة في الكفاح الاعظم المشترك الذي يقوم به في جميع انحاء الارض كل شعب مستعبد، بصرف النظر عن فروق العنصر والدين ، والعاقبة للصابرين ، والنصر عن قريب باذن الله لمن يؤمنون بالحرية ويكافحون الاستعباد . »

اصلاح المسجد الحرام

جاء من مكة المكرمة في ١٩ مايو ان الحكومة العربية السعودية اتمت اعمال الترميم في المسجد الحرام في مكة وغطيت ارض المسجد بالمرمر والاحجار الاخرى المصقولة.

وقد اجرى هذه الترميمات مهندسون عالميون من المسلمين ومنهم مهندسون من العرب السعوديين ، وبدا المسجد الآن في رواء جميل وصقل عجيب ومشهد رائع .

وكان المسجد الحرام موضع اهتمام الملوك والخلفاء قبل الملك عبد العزيز آل سعود ، فقد عني اكثرهم باصلاحه وتنظيمه وزخرفته ، وكان آخر من فرش ارضه بالمرمر الخليفة المنصور العباسي عام ١٤٠ هجرية ، فقد جاء لتأدية فريضة الحج ودعا زياد ابن عبد الله الحارثي امير مكة ، وقال له : « اني ارى ارض المسجد بادية حجارتها ، فلا اصبحن حتى يستتر جداره بالرخام ، ثم جدد رخامه المهدي في عام ٢٤١ هـ

وتوالت الاصلاحات والترميمات فيه على ايام المعتضد العباسي ، والملك المظفر والملك الناصر محمد بن قلاوون والاشرف وقايتباي والسلطان محمد سليمان سنة ٩٤٠ هـ.

وجدده بعد ذلك السلطان محمد خان في سنة ١٠٧٣ هجرية .

ويتولى السيد حمزة المرزوقي مدير الاوقاف العامة والشيخ محمد بن لادن رئيس الانشاءات العامة تنفيذ المشروع المرسوم لاعمال الترميمات والتجميل .

وزارة الشؤون الاجتماعية

تقبل العطاءات بشارع السلطان حسين بمصر لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم الاثنين اول يونيه سنة ١٩٥٣ عن عملية بناء وحدة زفتى الاجتماعية الرياضية .

ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ جنيهين يضاف اليه مائة مليم اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما . ٤٦٩٣

في محيط الإخوان

احتجاج الى الباكستان

على الحكم باعدام السيد المودودي

بعث فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين البرقية التالية الى الحاكم العام للباكستان وهي :

« ان الحكم باعدام السيد المودودي جريمة في حق الحركة الاسلامية . والمسلمون في انحاء العالم يستنكرون هذا الحكم ويطالبون الحاكم العام بايقافه حرصا على الروابط التي تجمعنا مع الباكستان التي قامت على اساس الاسلام . »

الاخوان في رمضان

— يجتمع كثير من الاخوان المسلمين بالقاهرة بدار المركز العام عقب صلاة المغرب ، لاداء صلاة العشاء جماعة ، واقامة صلاة التراويح ويؤمهم في الصلاة فضيلة العالم الجليل الشيخ سيد سابق ، وكذلك يجتمع الاخوان في ليالي رمضان ، في مختلف الشعب لاقامة الصلاة وسماع الدروس الدينية . اعاد الله هذا الشهر الكريم المبارك على الاخوان جميعا ، وقد تحققت للبلاد امانيها العزيزة .

— زار الاخ الداعية الشيخ سيد محمد راضي منطقة العزيزية وادى فريضة الجمعة بمسجد سيدي حسن ابو المواهب ، والقى كلمتها وكلمة بعدها ، وتحدث عن حكمة الصيام واثره في تطهير النفوس والقلوب ، وفي المساء توجه الى شعبة كوم حلين والتقى بالاخوان ، وتحدث اليهم حديثا عاما في الدعوة كان له الاثر الطيب ، وقد لمس في محيط الاخوان نشاطا طيبا . بارك الله في الاخوان وفي اخلاصهم وآزرهم برحمته ونصرته ، انه على كل شيء قدير .

— تقابل فريق الاخوان المسلمين بمنشية الحرية ، وفريق دمنهور شبرا يوم الاحد الموافق ١٧ مايو وتغلب الفريق الاول على الثاني .

— وتقابل فريق الاخوان بمنشية الحرية « مدينة المصانع سابقا » مع فريق باسوس وتغلب عليه . وقد اظهر لاعبو هذا الفريق مهارة في لعبهم مما يبشر بفوزهم دائما ان شاء الله .

توزيع الجريدة

ساءت حال التوزيع في الاسابيع الاخيرة ، وبلغت في القاهرة حدا لا يحتمل ، الا اذا رضينا بحكم الاعدام بدون نقض ولا ابرام ، ولهذا جعلنا التوزيع في العاصمة من الادارة رأسا ، وابقيناه – مؤقتا – في الاقاليم بواسطة الشركة .

ونحن نرجو من المناطق والشعب الاخوانية في انحاء البلاد ، ومن الاخوان على وجه العموم ، ان يتعاونوا معنا في هذه المهمة ، ولهم الشكر .

كما نرجو من حضرات الوكلاء والمراسلين ان يقوموا بقسط وافر من التوزيع كما كانت الحال من قبل ، ولهم ايضا جزيل الشكر .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghalaty

Adresse : Place El-Tahrir, Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire

Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 150

Etranger . . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

أهم الأنباء

في الداخل...

◎ وضع الرئيس السابق الدكتور علي ماهر ، رئيس لجنة مشروع الدستور ، بحثا مستفيضا عن الحقوق والواجبات ، وكفالة الحريات العامة في الدستور الذي يجب ان يكون هدفه الاول تحرير المواطنين من الخوف والعوز ، والجهل والمرض .

◎ افتتح الرئيس اللواء محمد نجيب امس (الخميس) معهد التحرير الذي انشىء لاعداد قادة الشباب .

◎ تفتظر الجامعات المصرية ٢٠ الف طالب في العام المقبل .

◎ تحددت مديرية التحرير بـ ٦٠٠ الف فدان ، وستقسم الى ٨ مراكز لكل واحد منها ٣ نقط بوليس . وسيبدأ توزيع المساحة التي تم اعدادها في يوم ٢٣ يوليه القادم .

◎ اصبح اللقب الرسمي للبكباشي جمال عبد الناصر هو « نائب رئيس مجلس قيادة الثورة » .

◎ هنأ الرئيس اللواء محمد نجيب بالصوم المبارك ملوك الدول الاسلامية وحكوماتها وزعماءها . وقد ردوا شاكرين داعين .

◎ احيل الاستاذ محمد كامل عبد الرحيم ، سفير مصر في واشنطن، الى المعاش بناء على طلبه ، ابتداء من ٢٠ يوليه المقبل، وعين مكانه الدكتور احمد حسين .

◎ الغيت المداليات الذهبية للاوصياء السابقين على فاروق واخذ وزير المواصلات يطالبهم بمبلغ ٢٤ الف جنيه لخزانة الدولة .

... والخارج

◎ اتفقت كلمة الدول العربية على انه لا سبيل الى التعاون بين العرب والحلفاء قبل جلاء الانجليز عن قناة السويس .

◎ قال الدكتور احمد حسين ، سفير مصر الجديد في امريكا ، ان مشكلة مصر تحل باجابة مطالبها .

◎ نددت الصحف التركية ببقاء الانجليز في القناة ، وناصرت مصر في جهادها لنيل حقوقها .

◎ يزور رئيسا وزراء الهند والباكستان القاهرة في شهر يونيه القادم .

◎ تؤيد سوريا مصر تأييدا مطلقا في ضرورة الجلاء عن القناة .

◎ تحيي ايران الامة المصرية في جهادها ، ويقول وزير خارجيتها الدكتور حسين فاطمي : اننا سنساعد مصر حتى يخرج آخر جندي بريطاني منها .

◎ تقول الدوائر الالمانية المسئولة انه ليس في وسع حكومة المانيا الغربية منع الخبراء الالمان من السفر الى مصر .

◎ تقول موسكو ان هناك صراعا خفيا بين انجلترا وامريكا للسيطرة على الشرق الاوسط .

◎ وجهت مصر نظر بريطانيا الى خطورة حوادث اعتداءاتها في القناة.

◎ تقترح مصر انشاء جيش عربي من ١٥٠ الف جندي من دول الجامعة العربية ، وتكون قيادته في القناة . وعند اجتماع رؤساء اركان حرب الجيوش العربية في دمشق في ٢٥ يونيه القادم، سيبحث هذا الاقتراح كما سيبحث تنفيذ الضمان الجماعي .

العلاقات المصرية الباكستانية

قيل ان وزير الخارجية المصرية طلب من ممثل الباكستان في القاهرة بعض التفسيرات عن التصريحات التي القاها بعض رجال الحكومة الباكستانية من ان بلادهم لا تشترك في منظمة دفاعية عربية لفروق بين صفات العروبة والباكستانية .

ومن يطالع الصحف اليومية وما تنشره من اخبار دون تعليقات يلاحظ ان تصريحات رجال حكومة الباكستان صدرت عقب اخبار نشرت في بعض الجرائد المصرية من ان حكومة البلاد تدعو رئيس الحكومة الهندية نهرو الى زيارة للقاهرة ، وكان هذا الخبر ايضا عقب اخبار نشرت عن احتمال انسحاب الباكستان من الدومنيون البريطاني ، وتصريحات رجال حكومتها بأن الباكستان تعضد مصر في مطالبها الوطنية .

وبالتعليق على كل خبر على حدة ، ثم بالقاء نظرة على المجموعة ، نستنتج الاسباب التي دفعت حكومة الباكستان او بعض رجالها الى التصريحات التي من اجلها يطلب وزير الخارجية المصرية بعض التفسيرات .

وبصرف النظر عما هنالك من علاقات بين حكومتي مصر والباكستان، وحتى عن الفروق التي بين العروبة والباكستانية، لا يجب ان تضيع مصالح الشعوب المصرية والباكستانية والعربية بسبب تصريحات او تفسيرات بعض الرجال حتى وان كانوا مسئولين ، اذ ان الاسلام الذي تطور في نوره الشعب الباكستاني وبلاده، هو الرابطة التي لا يمكن لبشر ان يقطعها بالشعوب الاسلامية الاخرى – مصرية وعربية وغيرها .

وطبيعي – في هذا الظرف من التطور العالمي – ان تتجاهل الحكومات مصرية كانت او باكستانية الاسلام في علاقاتها ، ولكن هذا التجاهل لا يقلل من اهمية الاسلام في العلاقات المصرية الباكستانية ، وهي علاقات تدفع اليها حاجات الشعوب – وهي اسلامية – لا حاجات بعض الرجال المسئولين وهم – مهما طال حكمهم – مؤقتون في تاريخ الشعوب الاسلامية، مما يدفع الى وجوب الحذر ليس فقط مما يلقى من تصريحات، بل ومما ينشر من اخبار او يتخذ من تاكتيكات سياسية او دبلوماسية ، ولا حاجة للتفسير اكثر من ذلك .

لقد لعبت الحكومة المصرية وبعض رجالها المسئولين دورا هاما في جهاد الباكستان من اجل التحرير ، مما دعم شعور الاخوة الاسلامية بين شعبي وادي النيل والباكستان وطبيعي ان يتشبث الشعبان بتلك الاخوة التي عبر عنها الدستور الباكستاني الاسلامي، والخوف كل الخوف ان تسمح أي الحكومتين للمرتزقة على حساب العلاقات بين الشعوب والدول بالتأثير على ما بينها من علاقات حالية ومستقبلة .

وبديهي ان يؤثر الحكم الباكستاني على بعض قادة المسلمين على الشعوب الاسلامية ، ومن المؤسف ان تنشر بعض الصحف المصرية خبر ذلك الحكم بدون تعليق مما اضاع بعض الوقت بين الخبر واحتجاج بعض الهيئات الاسلامية لدى الحكومة الباكستانية .

فلعل الله في هذا الشهر المبارك ان يساعد حكام الدولتين على تدعيم العلاقات بينهما ، وعلى ان ترى الحكومة الباكستانية طريقا للعفو عن بعض قادة الاسلام، حتى وان كانوا من الباكستانيين ارضاء للشعور الاسلامي العام .

حسن عوض فقوسة